



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
قسم الاعلام

الأثر الاعلامي للقدوة الحسنة

دراسة

لدور القدوة في الاعلام الاسلامي

(بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير)

إعداد الطالب

صالح بن عبد الله الصالح الخليف

إشراف

الدكتور / محمد منير حجاب

أستاذ الاعلام الاسلامي المشارك / بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ "

صدق الله العظيم .

شكر وتقدير ...

أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من مد يد العون والمساعدة فسي
انجاز هذا البحث ، وأخص بالتقدير والاعتزاز سعادة :
الدكتور : محمد منير حجاب
الذى كان بفضل الله ثم بفضل جهوده وتوجيهاته ومعاونته للباحث الاثر الكبير
في اخراج هذا البحث .

كما اتقدم - ايضا - بجزيل الشكر الى كل من :
عادة القبول والتسجيل بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

وعادة القبول والتسجيل
وعادة شئون الطلاب بجامعة الملك سعود

لحسن تعاونهم مع الباحث وتمكينه من التطبيق الميداني ، ومده بالنشرات
والاحصائيات . كما اتقدم الى جميع المختصين في مجالات الاعلام بالشكر
والتقدير وعلى رأسهم :-

سعادة الدكتور : مصطفى حسين كمال

سعادة الدكتور : عبد الخبير محمود عطا

لما ابدوه من سعة صدر وتعاون اثرى موضوع البحث .

كما اتقدم الى جميع المختصين في مجالات الدين والتربية وعلم النفس
والاجتماع وسناهج البحث - بالشكر والتقدير - لما ابدوه من مساعدة .

مقدمة

تدور هذه الدراسة حول موضوع هام ، يتفق مع ميول الانسان وفطرته ، ويؤثر في بناء شخصية الانسان في جميع مراحل حياته وخاصة في اتجاهات وسلوك النشء والشباب في فترات تكوينهم الاولى ، ويتوقف عليه نجاح المجتمع في التنشئة الاجتماعية ، وتكوين القيم الاجتماعية والدينية والانسانية ... ويعتبر من انجح الوسائل الاعلامية والتربوية في مجال الاقناع والتأثير .. وقد كان من انجح الاساليب التي اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم — والرسول من قبله — في نشر الدعوة الاسلامية . هذا الموضوع هو " الاثر الاعلامي للقدوة الحسنة " .

ولست في حاجة الى التدليل على خطورة هذا الموضوع وأثره على حياة الافراد والجماعات التي تخلو منه القدوة الحسنة . ولعل لا أكون مبالغاً اذا قلت ان الاعلام العربي والاسلامي — للأسف — يكاد يخلو في معظمه من هذا الأسلوب .

ورجال الاعلام والمسئولون عن رسائله ، هم أولى الاشخاص بالتشمل الحي لقيم الاسلام ومبادئه ، وضرب القدوة الحسنة لغيرهم ، وتأکید أقوالهم بأفعالهم والصدق في ذلك والالتزام والثبات في المضمون الاعلامي بمبادئ الاعلام الاسلامي ، الذي يؤيد مبدأ " المثل " .. لعلاج مشاكل الطفولة وتوجيه المراهقين .. الخ ، بدل التقليد والتغريب الاعلامي .

غير أن ذلك لا يعني مختلف رجال المجتمع في المجالات والتخصصات الاخرى ، من واجب المساهمة في هذه المسئولية ، حسب قدراتهم وطاقاتهم ، فالقدوة الحسنة ليست حكراً على فرد دون آخر ، وانما هي مسئولية كل فرد

ينتمي الى المجتمع الاسلامي مهما كان مجاله وتخصصه ، سواء اكان فردا أم افرادا معينين أو مؤسسات معينة .

ونظرا الى تفشي الكثير من الظواهر السلبية في اعلامنا ومجتمعاتنا العربية والإسلامية - بسبب غياب القدوة الحسنة - ، وإشارة الى خطورة ذلك فقد رأيت أن أسهم في معالجة موضوع الدراسة بهذا الجهد المتواضع .

وما أقدمه في هذه الدراسة ، إنما هو كشف لثام أو فتح ستار عن شعلة تضيء منذ أمد بعيد ... ، غفل عنها رجل الاعلام خاصة ، وغفل عنها الانسان بصفة عامة . أبرزت - هذه الدراسة - الدور الحيوى والايجابى للقدوة الحسنة ، والدور السلبى الذى تشتمل عليه ، ومدى الاضرار التى تترتب عليها وسبل العلاج .

وأعتقد أن هذا الموضوع يحتاج الى مثل هذه الدراسات التحليلية ، والى مزيد من الدراسات العلمية الدقيقة المعتمدة على الدراسات المسحية والاحصائية ... ، حتى يمكن وضع استراتيجيات تطبيقية يمكن أن تشغل الفراغ الاعلامي على الساحة ... واقترح أوجه العلاج الملائمة . فقد تجدر الإشارة الى أن المؤلفات الاعلامية الحديثة ، لم تول هذا الموضوع من العناية قدر ما أولت وسائل الاعلام الأخرى .

وانني اهيب بمراكز البحوث والدراسات والمؤسسات الاعلامية المنتشرة في العالم العربي والإسلامي ، أن تؤدى دورها في هذا المجال ، لترشيد العمل الاعلامي بصفة خاصة للقضاء على جميع الظواهر السلبية في حياة الامة ، وأن تسق فيما بينها عن طريق اللقاءات والندوات والمؤتمرات .. ، للاتفاق

على استراتيجية اعلامية اسلامية من جهة ، ولترشيد المؤسسات التربوية والتعليمية للاستفادة من هذا الموضوع من جهة أخرى .

وتقع هذه الدراسة في أربعة فصول :

- أولها : ويشمل اجراءات الدراسة الميدانية .
- وثانيها : مبحث تمهيدي عن بعض المفاهيم العامة في الدراسة .
- وثالثها : للتعرف على الأثر الاعلامي للقذوة الحسنة .
- ورابعها : لبيان نتائج الدراسة الميدانية .

وأتطلع الى أن تكون هذه الدراسة مصيبة ومحقة للهدف الذي قمت بها من أجله . وأسأل الله أن يقبل هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم وأن يكون بـه فائدة للمجتمع بوجه عام ولمجال الاعلام الاسلامي بوجه خاص .

الباحث

صالح عبدالله الصالح الخليف

محتوى الدراسة

الصفحة

٤	المقدمة
	الفصل الاول
	(اجراءات الدراسة الميدانية)
١١	أولا - مشكلة الدراسة
١٢	ثانيا - اهداف الدراسة
١٢	ثالثا - منهج الدراسة
١٣	رابعا - اداة الدراسة
١٤	خامسا - عينة الدراسة وخصائص العينة
٢٣	سادسا - اجراءات الثبات والصدق
٢٤	سابعا - العمل الميداني
	الفصل الثاني
	(مفاهيم الدراسة)
٢٧	أولا - مفهوم الاعلام الاسلامي
٣٢	ثانيا - مفهوم القدوة الحسنة
٤٣	ثالثا - مفهوم الاثر الاعلامي
	الفصل الثالث
	(الاثراعلامي للقدوة الحسنة)
٤٨	تمهيد :
٤٩	أولا - القدوة والتنشئة الاجتماعية
٥٥	ثانيا - القدوة وتكوين قيم الاطفال والناشئة .
٥٧	ثالثا - القدوة في المجتمعات الشرقية والغربية والاسلامية
٦٧	رابعا - القدوة في مجال الاقتناع والتأثير

الصفحة	الفصل الرابع
٧١	نتائج الدراسة الميدانية
٩٢	ملخص الدراسة والتوصيات —
٩٧	الملاحق —
١٠٦	المراجع —

الفصل الاول

اجراءات الدراسة الميدانية

تأخذ الدراسة على عاتقها في هذا الفصل معالجة

الجوانب الآتية :-

- ١- مشكلة الدراسة •
- ٢- أهداف الدراسة
- ٣- منهج الدراسة •
- ٤- اداة الدراسة •
- ٥- عينة الدراسة •
- ٦- اجراءات الثبات والصدق
- ٧- العمل الميداني •

أولا : مشكلة الدراسة :-

تتبع مشكلة هذه الدراسة من طبيعة الدور الذي يوليه الاعلام الاسلامي للقدوة باعتبارها العامل الحيوى والفعال في عملية الاقتناع .

ولما كان الاعلام الاسلامي هو الاعلام الذى يعكس الروح والبيادى والقيم الاسلاميه في كل ما يقدم من موضوعات سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أم اجتماعية أم علمية ... الخ ، وعبر مختلف وسائل الاعلام الشخصية والجهاهيريه فان القائمين بالاتصال سواء أكانوا مؤسسات اعلامية أم افرادا عليهم مهمة أساسية وهي أن يكونوا في حد أنفسهم قدوة لما يدعون .

والقائم بالاتصال سواء أكان يستخدم احدى وسائل الاتصال الجباهيرى او احدى اشكال الاتصال الشخصي فهو مطالب في المقام الاول بأن يرتفع الى مستوى القدوة الحسنه بن ناحيه ، ومن ناحيه أخرى فان لما يقدمه من مضمون اثر كبير على مستقبل الرساله الاعلاميه ، ذلك أنه من خلال هذا المضمون يستوحى الجمهور أفكاره ومعلوماته عن الاشخاص الذين يتخذهم قدوة يقتدى بها في مختلف مجالات حياته .

ومن هنا تتحدد الاهمية الاساسية للقيام بهذه الدراسة ، ونستطيع أن نحصر جوانب هذه الاهمية في النقاط الآتيه :-

- ١- ان القدوة الحسنه ليست سوى محاولة للوصول برجل الاعلام الى درجة التمثل الحي لما يدعو اليه ، أى أن يصبح سلوكه مطابقا لقولهم استجابة لأمر الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " (١)

- ٢- ان القدوة الحسنة تتفق مع طبيعة الانسان التي تميل الى الاقتداء بالآخرين .
- ٣- تساعد القدوة الحسنة على نقل الفكرة الجديدة من واقع المثاليات المستحيلة التحقيق الى أرض الواقع ، وتعطى حافزا للآخرين للايمان بهذه الدعوة .
- ٤- انتهت الدراسة الاعلامية الحديثة الى تأكيد أهمية الدور الذي تؤديه القدوة الحسنة في مجال تغيير الافكار والمعتقدات الراسخة في نفوس المواطنين .

ثانيا - أهداف الدراسة :-

وقد تم بلورة مشكلة الدراسة في مجموعة من الاهداف تعبر عنها

الاسئلة الآتية :-

- ١- هل تعتقد بأهمية القدوة ؟ ولماذا ؟ وما مدى حاجة المجتمع للاستفادة من قدوتك ؟ وما الوسائل التي تساعد على ذلك ؟ وفي أى مجالات التنمية يمكن أن يكون لها تأثيرات هامة ؟
- ٢- ما مصدر معلوماتك عن قدوتك ؟
- ٣- ما الصفات التي اعجبتك في قدوتك ؟
- ٤- ما مدى تأثيرك بها ، وهل تساعدك في تخطيط حياتك ، وتحقيق ما تريد ؟ وهل تأمل أن تكون قريبا منها أو مثلها أو أفضل منها ؟
- ٥- اذا كنت لا تعتقد بأهمية القدوة فما هي الأسباب ؟

ثالثا - منهج الدراسة :-

المنهج المستخدم في هذه الدراسة الميدانية هو المنهج الوصفي ،

وترجع أهميته لكونه يعتبر من أفضل المناهج التي تساعد على تحديد أهداف هذه الدراسة ، ويمكن القول أن جزءا كبيرا من البحوث في مجال الاعلام ووسائله يعتبر من نوع البحوث الوصفية حيث يسعى الباحث الى التعرف على عدد القراء أو المستمعين أو المشاهدين بكل وسيلة ، وخصائصهم من حيث السن والجنس ودرجة التعليم ونوعيته ومستوى المعيشة والمهنة والقطاعات الوظيفية والمناطق الجغرافية التي يقطنونها ، كما يسعى الى التعرف على درجة تفضيلهم لكل وسيلة ونوع الابواب أو البرامج وأسباب هذا التفضيل وأنسب فترات الاستماع أو المشاهدة وغيرها من البيانات ذات الصيغة الوصفية التي تفيد في تخطيط النشاط الالى عامه وفي كل وسيلة على حده (١)

رابعا - اداة الدراسة :-

استخدمت هذه الدراسة المناقشة كأداة لاستيفاء المعلومات التي تتضمنها

استمارة البحث .

ويرجع السبب في تفضيل هذا الاسلوب الى أنه يتيح الفرصة للباحث لسير اغوار المبحوثين للتحقق من صحة وصدق البيانات التي أدلوا بها من ناحية ، ومن ناحية أخرى يساعد على ازالة أي لبس أو غموض فيما يتعلق بعدى فهم المبحوثين للأسئلة التي تتضمنها استمارة البحث .

وقد اشتملت الاستمارة التي تضمنتها الاداة على الجوانب الآتية :-

١- أهمية القدوة .

٢- سبب الأهمية .

(١) د . سمير حسين : بحوث الاعلام - المبادئ والتطبيق - عالم الكتب ط ١ - القاهرة - ١٩٧٦م ص (١٢٤)

- ٣— امكانية وجود اكثر من قدوة •
 - ٤— مصادر المعلومات عن القدوة •
 - ٥— مجال القدوة •
 - ٦— شخصية القدوة •
 - ٧— صفات القدوة •
 - ٨— درجة التأثير بالقدوة •
 - ٩— مدى استفادة المجتمع السعودي من هذه القدوة •
 - ١٠— مدى اتفاق القدوة أو عكسها للمجتمع السعودي •
- خامسا : عينة الدراسة : —

تعتبر مشكلة اختيار العينة من أهم المشكلات التي يواجهها الباحث ،
لانه يتوقف عليها كل قياس أو نتيجة يخرج بها الباحث والعينة عبارة عن مجموعة
جزئية من مفردات المجتمع ، أما المجتمع فهو جميع المفردات أو الاشياء التي
نريد بها معرفة حقائق معينة عنها • (١)

ويلاحظ بالنسبة للعينة مايلي : —

- ١— حجم العينة : تم تحديد عدد افراد العينة مع الاخذ بعين الاعتبار
اعطاء الوقت الكافي لكل مبحوث للتفكير الثاني والادلاء بآرائه
بحرية تامة والرد على جميع الاسئلة مع تحرى الدقة قدر المستطاع •
وقد تم اختيار العينة بنسبة ٥ % من جملة افراد مجتمع الدراسة
حيث أن هذه النسبة تعتبر كافية للحصول على نتائج صادقة ودقيقة

(١) د • منير حجاب : مدخل في علم الاحصاء الاغلامي — مذكرة استنسل جامعة
اسيوط — ١٩٨١م ص (٦٦ — ٧٦) •

وغير متحيزة .

٢- اطار العينة : تم اختيار افراد العينة من واقع كشوفات اسماء الطلاب

المقيدين بالسنة الرابعة بجامعة جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية ،

وجامعة الملك سعود بالرياض ، والمقيدين فعلا خلال شهر جمادى

الثانية عام ١٤٠٤ هـ .

٣- نوع العينة وطريقة اختيارها :

استخدمت الطريقة العشوائية الطبقيه في اختيار افراد العينة وذلك

على النحو الاتي :

أ- تم تقسيم الطلاب في كل من جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية

والملك سعود بالرياض وفقا للكليات المقيدين بها ووفقا لتخصصاتهم .

ب- تم تقسيم الطلاب المقيدين بكل من الجامعتين داخل كل كلية وكل

تخصص وفقا للجنس . ذكور واناك .

ج- تم تحديد نسبة تواجد الطلاب والطالبات على كل من المستويات السابقة .

د- تم تحديد حجم العينة بـ ٥ % من جملة افراد المجتمع الاصلي .

هـ- روعي في اختيار العينة أن تكون نسب تواجد كل من الطلاب والطالبات

بنفس نسب تواجدهما في المجتمع الاصلي وذلك على مستوى كل كلية

وجامعة .

ومن واقع كشوفات طلاب السنة النهائية بالجامعتين كان اختيار

العينة على النحو الاتي :

جدول رقم (١/ب) يبين توزيع افراد العينة في
جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية والملك سعود بالرياض وفقا لكلياتهم

الجامعة	الكلية	عدد افراد العينة الذكور	عدد افراد العينة الاناث	الجملة
(١) جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .	الشرعة	٨	—	٨
	اللغة	٣	١	٤
	اصول الدين	٩	—	٩
	العلوم الاجتماعية	٧	٢	٩
	الجملة	٢٧	٣	٣٠
(٢) جامعة الملك سعود	الاداب	١٤	١١	٢٥
	العلوم الادارية	١٣	١	١٤
	التربية	١٥	—	١٥
	الزراعة	٤	—	٤
	العلوم	٤	—	٤
	الصيدلة	١	—	١
	الهندسة	١٠	—	١٠
	الطب البشري	٤	٢	٦
	طب الاسنان	١	١	٢
	العلوم الطبية المساعدة	—	—	—
	الجملة	٦٦	١٥	٨١
مجموع افراد العينة		ذكور	اناث	
		٩٣	١٨	
		١١١		

٤- الملاح التي تميز عينة الدراسة :

بتوزيع عينة الدراسة في مجتمع البحث بحسب الخصائص التي تميز افراد هذه العينة ، كشفت الدراسة عن الحقائق الآتية : -

١- من حيث الجنس :

الجدول رقم (٢) يبين توزيع افراد العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٩٤	٨٤٫٦٨%
انثى	١٧	١٥٫٣٢%
الاجمالي	١١١	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٢) عن الجنس ، ان الغالبية العظمى من افراد العينة من الطلاب ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٨٥% بينما بلغت نسبة الطالبات حوالي ١٥% ، ويرجع ذلك اساسا الى انخفاض نسبة اقبال الاناث على التعليم الجامعي مقارنة بالذكور .

٢- السن :-

الجدول رقم (٣) يبين توزيع افراد العينة وفقا للسن

السن	العدد	النسبة المئوية
من ٢١ - ٢٥	١٠٤	٩٣٫٦٩%
من ٢٦ - ٣٤	٦	٥٫٤١%
من ٣٥ - ٤٥	١	١٠%
اجمالي	١١١	١٠٠%

أما فيما يختص بالسن فيبين الجدول رقم (٣) ان أكثر نسبة من افراد العينة تتراوح اعمارهم بين ٢١ الى ٢٥ سنة ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٩٤ % ، وتليها المرحلة العمرية التي تقع بين ٢٦ الى ٣٤ سنة بنسبة ٥ % ، بينما اقتصرت المرحلة العمرية التي تقع بين ٣٥ الى ٤٥ سنة على نسبة ٩ % اي بنسبة ١ % فقط تقريبا من جملة افراد العينة ٠٠٠ وتمثل هذه النسبة شخص واحد فقط ... ويرجع السبب في اقباله على التعليم في هذه السن المتقدمة الى ظروفه الاجتماعية الخاصة به .

٣- الحالة الاجتماعية :

الجدول رقم (٤) يبين توزيع افراد العينة وفقا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	٩٥	٨٥٫٥٩ %
متزوج	١٥	١٣٫٥١ %
ارمل	١	٠٫٩٠ %
الاجمالي	١١١	١٠٠ %

وباستعراض الجدول رقم (٤) والذي يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين يتضح ان اكبر نسبة من افراد العينة هم فئة العزاب الذين لم يسبق لهم الزواج فقد بلغت نسبتهم حوالي ٨٦ % ، بينما بلغت نسبة المتزوجين من افراد العينة حوالي ١٣ % ، أما نسبة الارامل من افراد العينة فتكاد تكون معدومة لانها لا تمثل الا نسبة ضئيلة جدا وذلك حوالي ١ % فقط .

وقد يرجع السبب في ارتفاع نسبة الطلاب العزاب الى أنهم لم يخوضوا
معترك الحياة الجاديه ولم يتحملوا المسئوليات الاسرية بعد لظروف كثيـــــرة .
وهنا تبرز اهمية القدوة الصالحة لهؤلاء الشباب العزاب لحمايتهم من خطورة
هذه المرحلة ولعلاج الجوانب السلبية في سلوكهم .

٤- المعيشة :

الجدول رقم (٥) يبين توزيع افراد العينة للحالة المعيشية

النسبة المئوية	العدد	كيفية المعيشة
٢٧٠%	٣	١- منفرد
٣٥١٤%	٣٩	٢- مع الاصدقاء
٥٤٩٥%	٦١	٣- مع الاهل
١٨٠%	٢	٤- مع احد اقرباء
٥٤١%	٦	٥- مع الزوجة
١٠٠%	١١١	الاجمالي

باستعراض الجدول رقم (٥) الذي يوضح كيفية معيشة افراد العينة .

نجد أن مجال القدرة كبير جدا في حياة الباحثين ، لانه مامن شخص الا
ويمعيش مع اهله أو زوجته أو اصدقاءه أو احد اقربائه او بمفرده وحياة
الشخص بمفرده تكاد تكون معدومة ، فقد بلغت النسبة في ذلك ٢٧% أي
بمعدل ثلاثة اشخاص فقط من افراد العينة . بينما بلغت اكثر نسبة من افراد العينة
اولئك الذين يعيشون مع اهليهم حوالي ٥٥% ، وهنا يتجلى اهمية دور الاسرة

في التشئة السليمة لابنائهم عن طريق القدوة الحسنة ، وهذا يتوقف الى حد كبير على مدى ما يتمتع به الوالدين من وعي وثقافة وادراك لمسئولية ابنائهم وهذا ايضا يحتاج الى توعية وترشيد الاباء بأدوارهم .

ويأتي دور الاصدقاء بالدرجة الثانية بعد الاهل حيث بلغت نسبة الذين يسكنون مع اصدقائهم حوالي ٣٥ % وهذا يبرز اهمية الرفاق على بعضهم البعض ، والدور الكبير للقدوة الحسنة بينهم ، ثم يلي ذلك السكن مع الزوجة حيث بلغت نسبته حوالي ٥ % ، ثم السكن مع احد الاقرباء وهو اقل النسب حيث بلغت النسبة حوالي ١٨٠ % اي بمعدل اثنين فقط من افراد العينة .

٥- طبيعة السكن :

الجدول رقم (٦) يبين توزيع افراد العينة وفق طبيعة السكن

طبيعة السكن	العدد	النسبة المئوية
في السكن الجامعي	٦٠	٥٤,٠٦ %
مع الاهل	٤٧	٤٢,٣٤ %
في بيت مستقل	٤	٣,٦٠ %
الاجمالي	١١١	١٠٠ %

باستعراض الجدول رقم (٦) والخاص بتوضيح طبيعة سكن افراد العينة أو محل اقامتهم الحالية اثناء الدراسة ، نجد ان نسبة كبيرة منهم يسكنون في السكن الجامعي فقد بلغت نسبتهم حوالي ٥٤ % وهذا يشير الى المسئولية

الكبيرة الملقاه على عاتق الجامعات في رعاية الطلاب والطالبات وتوجيههم وتوفير المناخ الصالح لهم . وهنا يبرز دور القدوة الحسنة في الدراسة الجامعية والحياة الجامعية ان صح التعبير .

تلى ذلك في الكثرة نسبة الطلاب والطالبات الذين يسكنون مع اهليهم فقد بلغت حوالي ٤٢ % ، وهنا يبرز ايضا دور الاسرة في التنشئة السليمة عن طريق القدوة الحسنة .

أما نسبة الطلاب والطالبات الذين يسكنون في بيوت مستقلة فقد بلغت اقل نسبة وهي حوالي ٤ % فقط من افراد العينة .

سادسا : اجراءات الثبات والصدق للدراسة :

طالما أن السؤال هو الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة فلا بد من اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بأن تجعلنا نطمئن الى أن هذا السؤال يقيس فعلا ما صمم لقياسه من ناحية ، ومن ناحية أخرى الى أن البحوث يقدم اجابات صادقة . ولذلك كان لابد من تحديد اجراءات الثبات والصدق لهذه الدراسة . ويشير مفهوم الثبات الى اتساق اداة القياس ، بمعنى مدى امكانية الاعتماد عليها ، وتكرار استخدامها في القياس . (١)

ولضمان هذا قام الباحث بعرض استمارة البحث على عدد من المحكمين وذلك لدراستها واختبارها .

كما قام الباحث بالاختبار التجريبي للاستمارة عن طريق اجراء عدد من التجارب عليها ، وعلى ضوء ذلك تم التأكد من أنها تناسب البحوثين وتحقق الاهداف المرجوة للبحث .

وفضلا عن ذلك قد اتخذت بعض الاجراءات لضمان الثبات فسي هذه الدراسة مثل :

- اعادة مقابلة بعض البحوثين الذين تم اختيارهم عشوائيا لاعادة ملء الاستمارة وتحديد نسب الاتفاق بين الاجابتين .
- استخدام اسئلة لمراجعة اسئلة اخرى .

(١) د . منير حجاب - مرجع سابق ص ٩٠ - ٩٤ .

— ملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين الاجابات المختلفة .
أما الصدق فيعني هل يقيس الباحث فعلا ما يود أن يقيسه . وقد اعتمد
الباحث كأساس لتحديد صدق الاستمارة على مراعاة الثقة في كل مراحل البحث . وعلى
مقارنة النتائج التي توصلت اليها الدراسة بما هو معروف وشائع ، فضلا عن استبعاد
الاستمارات التي لم تحقق الاطمئنان الكافي .

سابعاً :- العمل الميداني :

استغرق العمل الميداني لملء استمارة البحث حوالي شهرى جمادى
الثانية ورجب من عام ١٤٠٤ هـ ، وقد تم اختيار هذين الشهرين نظرا لانتظام
الطلاب في الدراسة بسبب قرب موعد الامتحانات .
وقد واجهت الباحث في هذه المرحلة صعوبة كبيرة ، وخاصة بالنسبة
للحصول على آراء الفتيات ، حيث أن نسبة كبيرة من الطالبات بجامعة الامام
المنتسبات (غير المنتظمات) في الدراسة . . فضلا عن التحفظات التي تبديها الجامعتان
بالنسبة لاجراءات ملء الطالبات لاستمارات البحث بصفة عامة . وقد امكن التغلب
على هذه المشكلة .

ولكن كان يخفف من هذه المتاعب ما وجده الباحث من تقدير المسؤولين
وحسن استنبال وكرم خلق لدى آخرين ، ولا يمتنى هنا الا أن اقدم لهم جزيل
الشكر وافر العرفان على معاونتهم الصادقة لي في مختلف مراحل هذا البحث .

الفصل الثاني

مفاهيم الدراسة

تتعرض الدراسة في هذا الفصل

لمعالجة المفاهيم الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة وهي :

١- مفهوم الاعلام الاسلامي .

٢- مفهوم القدوة الحسنة .

٣- مفهوم الاثر الاعلامي .

أولا - مفهوم الاعلام الاسلامي :

هناك علاقة وثيقة بين القدوة الحسنة وبين الاعلام الاسلامي .. فالقدوة الحسنة كما يقول الدكتور عبداللطيف حمزة طريق يجب أن يسلكه كل من يتصدر للاعلام الاسلامي في اى موقع حتى لا تأتى أفعاله متناقضة مع اقواله ^(١) ، مصداقا لقول الله تعالى " أتأمرون الناس بالبر وتتسون أنفُسكم " ^(٢)

والاعلام الاسلامي من ناحية اخرى لا يستطيع ان يستغني عن هذه الصفة التي يغني وجودها عن بذل جهود اعلامية كبيرة . ولهذا كان من الضروري قبل ان نتعرض لتحديد مفهوم القدوة أن نحدد أولا ماذا يعني الاعلام الاسلامي ؟ ... ولتعريف الاعلام الاسلامي يجب أن نعرف أولا ماذا يعني الاعلام .

وتوجد تعريفات كثيرة للاعلام ، منها :

" احاطة الراى العام علما بما يجرى من امور وحوادث سواء في الشؤون الداخلية ، أم في الخارجية " ^(٣)

" التعريف بخضاي العصر بمشاكله ، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء

النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دوله ، من خلال وسائل الاعلام المتاحة داخليا وخارجيا ، وبالاساليب المشروعة ايضا لدى كل نظام وكل دولة " ^(٤)

(١) د . عبداللطيف حمزه - الاعلام في عدر الاسلام - القاهرة - دار الفكر العربي - ط ٢

١٩٧٨م - ص ٦٥ - ٦٨

(٢) سورة التوبة ، آية (٣٤)

(٣) د . يوسف محمد قاسم - ضوابط الاعلام في الشريعة الاسلامية وانظمة المملكة العربية السعودية - عمادة شئون المكتبات - جامعة الرياض - ١٣٩٩هـ ص ٣ نقلا عن : د . جمال العطيفي : حرية الصحافة : ص ٢٦ - ١٩٧١م .

(٤) د . عماره نجيب : الاعلام في ضوء الاسلام : مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٠هـ - ط ١ ،

ص (٢٦)

— "تزويد الجماهير بالاخبار الصحيحة والمعلومات والحقائق الثابتة والسليمة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة — من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم" (١)

— تعريف "أوتوجروت" الألماني: "هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت" (٢)

وتوجد تعريفات عديدة للاعلام الاسلامي . فيعرفه الدكتور محي الدين عبدالحليم بأنه تزويد الجماهير بحقائق الدين الاسلامي المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله بصورة مباشرة من خلال وسيلة اعلامية دينية متخصصة او عامه بواسطة قائم بالاتصال ، لديه خلفيه واسعة وستعمقه في موضوع الرسالة التي يتناولها ، وذلك بغية تكوين رأى علم صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته . (٣) ويلاحظ على هذا التعريف أنه يقصر الاعلام الاسلامي على النشاط الديني المتخصص ، والذي اصطلح على تسميته بالدعوة .

ويعرف الدكتور عاره نجيب الاعلام الاسلامي بأنه " بيان الحق وتزيينه للناس ، بكل الطرق والاساليب والوسائل العلمية المشروعة مع كشف وجوه الباطل — وتقبيحه بالطرق المشروعة . بقصد جلب العقول الى الحق واشراك الناس في نوال خير الاسلام وهديه ، وابعادهم عن الباطل ، أو اقامة الحجة عليهم " (٤)

(١) د . ابراهيم امام : الاعلام الاسلامي — المرحلة الشفهية — مكتبة الانجلو المصرية — القاهرة ١٩٨٠ — ص (٢٧) .

(٢) د . عاره نجيب : مرجع سابق ص (١٦) .

(٣) د . محي الدين عبدالحليم : الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العملية — مكتبة الخانجي — ط ١ ، ١٩٨٠ م ص (١٤٠) .

(٤) د . عاره نجيب : مرجع سابق ص (١٧ ، ١٨) .

” ولا تكتموا الحق وأنتم تعلمون ” البقرة : آية (٤٢) ” ولا تكتموا

الشهادة ومن يكتسبها فإنه آثم قبله ” البقرة : آية (٢٨٣)

” واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ” . الاحزاب : آية (٣٤)

أما الدكتور منير حجاب فيقدم مفهومين للاعلام الاسلامي ، وبينما يقتصر المفهوم الاول للاعلام الاسلامي على النشاط الخاص بالدعوة فقط ، نجد أن المفهوم الثاني أو العام يتسع ليشمل كافة انواع الانشطة الاتصالية الاخرى .

وفي تحديد مفهوم الاعلام الاسلامي بمعنى الدعوة يقول أنه لا بد أن ننظر الى الدعوة على أنها ” اتصال ناجح بال جماهير ، والاتصال في صورته العامة هو عملية نقل وتبادل الحقائق والخبرات والمعلومات والآراء والشعور والاحساس والاتجاهات وطرق الاداء والافكار بواسطة رموز من شخص الى آخر أو الى مجموعة افراد . . وقد تكون هذه الرموز لغة أو ارقاما أو رسوما أو غيرها .

ولكي يتحقق الاتصال الناجح لابد من توفر مقومات عديدة هي :

- المرسل .
- المستقبل .
- الرسالة .
- الوسيلة .
- التأثير .
- البحوث .
- التخطيط .

وعلى هذا فهو يعرف الدعوة بأنها جهد فني وعلمي مدروس ومخطط ومستمر صادق من قبل قائم بالاتصال لديه خلفيه واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها

ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته النوعية وافراده بكافة امكانيات وسائل الاعلام المتاحة وبطريق الاعلام والاتصال ، وذلك بغرض تكوين رأى عام صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته . (١)

أما في كتابة مبادئ الاعلام الاسلامي فهو يقدم لنا مفهوما اكثر شمولية للاعلام الاسلامي ، وعلى ضوء هذا المفهوم نستطيع أن نطلق كلمة الاعلام الاسلامي على كافة ألوان الاتصال الاعلامي مادام ملتزما بمبادئ الاسلام وقيمه ، بحيث يصبح بالتالي الصحفي والمذيع الذي يقدم الموضوعات الفنية أو الرياضية رجل اعلام اسلامي مادام متمسكا بالاخلاق والمبادئ الاسلامية .

وعلى هذا الاساس يحدد الاطار العام للاعلام الاسلامي على ضوء " شمولية الفكر الاسلامي وواقعيته . . فالاسلام كما انزله الله استهدف تصحيح مسارات المجتمعات البشرية وتقنين قيمها وأخلاقها وتشريع قوانينها ودساتيرها ، ولهذا فقد وضع الله أسس هذا الدين ومعالمه ومفاهيمه من خلال محك رئيسي هو مدى قدرة هذا الدين على التطبيق في النظم الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية ، ولهذا فهو يجمع في اطار متسق جميع مشتملاته من عقيدة وعبادات ومعاملات وتشريعات وتوجيهات للاخلاق وللآداب العامة . وهذا الكل يتناسق وارتباطه المنطقي والفكري واعطائه الاهمية المتوازنة لكل من العبادات والتشريعات الاجتماعية والاقتصادية والبشرية ، ويتكامل ثانيا بربط الانسان بالمجتمع ، وثالثا بايجاد تلك الصلات القوية بين العبادة والسلوك والعمل وبين الدنيا والآخرة .

وعلى هذا فان الاعلام الاسلامي على ضوء هذا الاطار هو الاعلام الذي

(١) د . منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي - المبادئ والتطبيق - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٢م ص ١٧ - ٢١ .

يمكس الروح والمبادئ ، والقيم الاسلامية ويمارس في مجتمع اسلامي ويتناول كافة المعلومات والحقائق والاخبار المتعلقة بكافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية والاخلاقية الخ ومن خلال هذا التفاعل تدعم القيم الاسلامية داخل المجتمع ، ويرقى الاعلام الى مستوى مواكبة هذه القيم وابرازها لاداء دورها الحضارى . (١)

وعلى ضوء هذا التعريف نستطيع أن نحدد بالنسبة للاعلام الاسلامي

الخصائص الآتية :-

- ١- استخدام الاعلام الاسلامي لكافة وسائل الاتصال الجماهيرى وكافة اشكال الاتصال الشخصي .
- ٢- اتساع نطاق الاعلام الاسلامي اذ يشمل على كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية . . . الخ .
- ٣- اعتماد الاعلام الاسلامي على اسلوب القدوة الحسنة في مجال التأثير والاقناع ، وذلك بأن لا يدعو الشخص أو المؤسسة الاعلامية الى شئ الا اذا التزمت هي نفسها بما تدعو اليه كما قال تعالى : " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تعلمون " (٢)
- ٤- ان وسائل الاعلام الجماهيرية والشخصية أيضا تستطيع بما تقدمه من مضمون أن توفر المادة الضرورية للجماهير عن الشخصيات التي يعجب ويقتدى بها .

(١) د . د . منير حجاب : مبادئ الاعلام الاسلامي - الهيئة المصرية للكتاب - الاسكندرية - ط ١ ، ١٩٨٢م ص ١١ - ١٣ .
(٢) سورة التوبة ، آية (٣٤) .

ثانيا : مفهوم القدوة الحسنة

أ - مفهوم القدوة :

القدوة لغة من الاقتداء وأصله القدو ، ويقال : فلان قدوة يقتدى به ، اذا تمنن به وفعل فعله . والقدوة : ما اقتديت وتسنتت به وهو الاسوة والائتنام ، والاسوة - ايضا - هو القدوة وجمعها قدى . ومنه القدوى - بالفتح - اى الاستقامة ، وفلان اقدى اذا استوى في طريق الدين ، وفلان لا يقادى - أى - أحد ، وذلك اذا برز في الخلال كلها ، والقدوة : هي التقدم . (١)

ولقد ورد معنى القدوة في موضعين من القرآن الكريم :

الاول : حين طالب القرآن النبي صلى الله عليه وسلم بأن يقتدى بمن سبقوه من الرسل ، في قوله عز من قائل : (أولئك الذين هداهم الله فبهم اقتدوا) . الانعام : (٦) .

والثاني : حين ذم القرآن الكريم المتكلمين لآبائهم الكفار دون تفكر وتدبر ودون حجة ودون دليل ، في قوله عز من قائل : (وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون قال أو لو جئتم بأهدى ما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) ٣ الزخرف : (٢٣/٢٤/٢٥) .

(١) ابن منظور ، لسان العرب المحيط - دار لسان العرب - بيروت - الطبعة السادسة مجلد ٣ ص ٣٨ - مادة : قدا .

وراجع ايضا : ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : تهذيب اللغة - الدار المصرية للتأليف والترجمة ج ٩ ، ص ٢٤٤ - مادة : قدا .
وراجع ايضا : محمد بن احمد الزبختاني : تهذيب الصحاح - دار المعارف بمصر - ج ٣ ص ١٠٤٨ - مادة : قدا .

وقد ورد لفظ (أسوة حسنة) في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم :

الاول : حين طالب القرآن الكريم المسلمين بالافتداء بسيدنا ابراهيم عليه السلام -
والذين معه ، في قوله عز من قائل : (قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم
والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم
وبدا بيننا وبينكم العداوة أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده...) سورة المتحنة : (٤)
والثاني : حين عاد القرآن الكريم وكرر الاسوة الحسنة بسيدنا ابراهيم عليه السلام -
والذين معه ، بعد آية واحدة من الآية السابقة ، في قوله عز من قائل : (لقد
كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو
الغني الحميد) المتحنة - ٦ - .

والثالث : حين اكد القرآن الكريم للناس التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم -
في قوله عز من قائل (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر وذكر الله كثيرا) الاحزاب - ٣٣ - .

* ————— *

وتوجد مرادفات عديدة لمفهوم القدوة ، منها على سبيل المثال لا

الحصر : اتبع ، واقتفى .

فالاتباع : هو السير اثر الشيء ، والمشي خلفه ، قال تعالى (ومن احسن

دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا) - النساء (١٢٥) .

(يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) الانفال : آية (٦٤) . وتبع

مثل : اتبع . نقول : تبعته الشيء : سرت في أثره .^(١) قال تعالى (فمن

تبع هداى فلا خوف عليها ولا هم يحزنون) البقرة : آية ٣٨ - .

(١) ابن منظور : مرجع سابق ، مجلد ١ ، ص ٣٠٩ - مادة : تبع .

(١) أما الاتباع : فهو اللحاق والادراك ، بغية الشر ، قال تعالى
(واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من
الفاوتين) — الاعراف : آية — ١٢٥ .

ومنها الاقتفاء . وهو الاتباع ، وأصله : القفو . نقول : قفوا
يقفوا قفوا ، وقفوا أثر فلان : تبعته . (٢) وفي الحديث : ان الرسول صلى الله
عليه وسلم قال : (لي خمسة أسماء ، منها كذا وكذا ، وأنا المقفي) وقيل :
ان معنى المقفي : المتبع للتبيين ، وقيل : انه آخر الانبياء ، فاذا قفى فلانبي
بعده . (٣)

قال تعالى : (ولقد آتينا موسى الكتاب ، وقفينا من بعده بالرسول ،
وآتيناه عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ، افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى
أنفسكم استكبرتم ، ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون) البقرة : آية (٨٧) .
وكما في قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) الاسراء : آية (٣٦) . اى " ولا تتبع عالم
تعلمه علم اليقين ، ومالم تثبت من صحته : من قول يقال ورواية تروى ومن
ظاهرة تفسر أو واقعة تدلل ، ومن حكم شرعي أو قضية اعتقادية . .
وهذه الآية " تقيم منهجا كاملا للقلب والعقل يشمل المنهج
الاسلامي العلمي الذي عرفته البشرية حديثا جدا ، ويضيف اليه استقامة القلب
ومراقبة الله ، ميزة الاسلام على المناهج العقلية الجافة ١٠ " (٤)

-
- (١) ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : مرجع سابق — ج ٩ ص ٢٨٢ — مادة : تبع .
(٢) محمود بن احمد الزنجاني : مرجع سابق — ج ٣ — ص ١٠٥٣ . مادة : قفا
(٣) ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : مرجع سابق ج ٩ — ص ٣٢٨ — مادة : قفا
(٤) سيد قطب : خ ظلال القرآن ، ج ١٥ ، ص (٢٢٢٧) .

أما الاقتداء فهو التقليد والمحاكاة ويكون للمقتدى ، والتقليد ففي اللغة مصدر قلد يقلد وجمعه تقاليد وتقليدات ، وصفة المقلد : ضد الابتكار عند المولدين . (١)

والتقليد " عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول أو يفعل معتقدا للحقية فيه من غير نظر وتأمل في الدليل كأن هذا المتبع جعل قول الغير أو فعله قلادة في عنقه " وهو " عبارة عن قبول قول للغير بلا حجة وبلا دليل " (٢) ويرى علماء النفس والتربية أنه " انتقال ألوان السلوك أو المظاهر التنفيذية من فرد الى آخر ، وإذا كانت الرغبة في التقليد صريحة كان التقليد مقصودا ، وإذا كانت الرغبة غير صريحة أو لا شعورية كان التقليد غير مقصود " (٣)

والتقليد أو المحاكاة ميل فطري في الانسان يدفعه الى فعل ما يرى أو يتذكر من افعال غيره وحركاته بطريق مباشر أو غير مباشر . فالطفل يميل الى تقليد والديه في كثير من أساليب الحياة ، والناس يقلد بعضهم بعضا في كثير من أساليب التعامل .. وغيرها .

والقدوة تستثير ميل الانسان الفطرية الاولى للاقتداء والتقليد ، فالانسان يحب المشاركة الوجدانية والاندماج ، ويميل الى التقليد والمحاكاة ،

(١) منجد الطلاب : دار الشرق - بيروت - ط ٢١ - ١٩٧٧م ص (٦٠٩) مادة : قلد .

(٢) علي بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٦٩م

ص ٦٧ . (٣) د . مصطفى زيدان : معجم المصطلحات النفسية والتربوية

- جده ١٣٩٩هـ ص (١٢٤) .

كما أن لديه الاستعداد لقبول الايحاء والاستهواء . (١)

” والقذوة الحسنة مبنية على غريزة من غرائز الانسان هي غريزة التقليد أو المحاكاة ، ولهذه الغريزة الانسانية تأثير فعال في ميدان الاعلام ، وميدان الاعلان وميدان التربية والتعليم على السواء ، ولذلك يعتمد عليها رجال هذه الميادين كلها بدون استثناء ، فالمربون والمعلمون في جميع مراحل التعليم يسوقون الى الشباب أمثلة كثيرة للبطولة والابطال . وذلك في كل مجال من مجالات العمل والكفاح ، كمجال العلم ومجال الكشف ، ومجال الادب ، وذلك فضلا عن مجال الحرب والجهاد ” (٢) .

وقد أوجد الله سبحانه وتعالى — وهو العليم الحكيم — هذه الميول الفطرية في الانسان ، لتكون له عوناً على التعلم عن طريق التقليد والمحاكاة ، وأروع مثل لذلك ما ورد في القرآن الكريم من قصة قابيل حينما طوعت له نفسه قتل أخيه هابيل فقتله ، ولم يعرف كيف يوارى جثته ويخفيها ، فبعث الله سبحانه وتعالى — غراباً ينبس في الارض ليدفن غراباً آخر ميتاً ، فشاهده قابيل فتعلم منه . (٣) قال عز من قائل : ” فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين . فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه ، قال : يا ويلتي أعجزت أن

(١) د . عبد الحميد الهاشمي : الرسول العربي العربي — دار الثقافة للجميع — سوريا دمشق — الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ، ص (٤٤٣) .

(٢) د . عبد اللطيف حمزة : الاعلام في صدر الاسلام — دار الفكر العربي — الطبعة الثانية — ١٩٧٨ م — ص (٦٥) .

(٣) د . محمد يحيى كمال العجيزي : مقال : نحو نظرية اسلامية للتعلم — مجلة كلية العلوم الاجتماعية — العدد السابع — ١٤٠٣ هـ — ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . ص (٤٠٩) .

اكون مثل هذا الغراب فأوارى سوءة أخي فأصبح من النادمين " - المائدة :اية
(٣٠-٣١) .

وهناك دوافع كثيرة تدعو للمحاكاة والتقليد ، منها الرغبة في إتقان
العمل المرئى ، ومنها الاعجاب بشخصية القدوة إما لسلطته أو لمركزه الاجتماعي
كتقليد الآباء والمدرسين والعظماء ، ولذا رفع الاسلام الداعية الى الله أعظم مكانة
" ومن أحسن قولا ممن دعا الى وعمل صالحا وقال انني من المسلمين " ، وبعث الله
انبياءه من اسر في قصص الشرف والنسب . (١)

ومنها المحبة والالفة التي تجمع بين افراد أو جماعات فتؤدي الى
التشابه بينهم في كل شيء ، وهو ما يسمى بـ (المشاركة الوجدانية) حين يجد الانسان
نفسه مندفعه بروح الاعجاب بأمر ما فيحاكيه أو غيره من السلوك والعادات السائدة ،
ففي المشاركة راحة وجدانية وانسجام اجتماعي ، وفي الشذوذ عنها نوع من الاضطراب
النفسي . (٢)

ب - مفهوم الحسنه :

الحسنه لغة من الحسن (الجمال) ، وهو ضد القبح ونقيضه ونعوت
لما حسن وجمعها حسنات . وحسنت الشيء تحسينا أى زينته وأحسننت اليه وه حتى
اصبح حسنا أى جميلا . ومنه سميت الجنة بالحسنى لجمالها وحسنها ، قال عز من قائل
: (وصدق بالحسنى) (٣) ، (للذين احسنوا الحسنى وزيادة) (٤) فالحسنى هي الجنة ،

(١) د . منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي . ص (١٤٦) .

(٢) د . عبد الحميد الهاشمي : مرجع سابق ، ص (٤٤٣) .

(٣) الليل : آية (٦)

(٤) يونس : آية (٢٦)

والزيادة هي النظر الى وجه الله تعالى ، وقال ابن سيده: الحسن هنا الجدة
وغدى أنها المجازاة الحسنى ، والحسنى ضد السوأى . والحسنة ضد
السيئة ، وهي الفعل الحسن والكلام أو المعروف أو جميعها .

قال عز من قائل : (ويدرؤن بالحسنة السيئة) الرد : آية (٦) أى

يدفعون بالكلام الحسن ماورد عليهم من سيء غيرهم . (١)

وورد تفسير الحسنة في القرآن الكريم على خمسة أوجه :

الاول : أنها تعني النصر والغنيمة ، كما في قول عز من قائل (وان تمسكم حسنة
تسوؤهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها) آل عمران : (١٢٠) .

الثاني : أنها تعني التوحيد ، كما في قوله عز من قائل : (من جاء بالحسنة فله
خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار) النمل : آية (٨٩ ، ٩٠) .

الثالث : أنها تعني نثرة المطر والخصب ، كقوله عز من قائل : (فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه) الاعراف : آية (١٣١) .

الرابع : أنها تعني العافية والرخاء ، كقوله عز من قائل : (ويستعجلونك بالسيئة
قبل الحسنة) الرد : آية — ٦ — . يعني قبل العافية ، وكقوله عز من قائل
: (لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة) النمل : آية (٤٦) . يعني قبل العافية .

الخامس : أنها تعني العفو ، والقول المعروف ، كقوله عز من قائل : (ويدرؤن
بالحسنة السيئة) القصص : آية (٥٤) . أى يدفعون بالقول المعروف والعفو

الاذى والامر القبيح . وكقوله عز من قائل : (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)
: السجدة : آية (٣٤) . يعني أن العفو والصفح لا يستوى مع الشر من القول

(١) ابن منظور : مرجع سابق ، مجلد ١ ص ٦٣٨ .

والاذى ، ومثلها قوله عز من قائل : (ادفع بالتي هي احسن السيئة) المؤمنون :
آية (١٦) . (١)

ويختلف معنى القدوة من مجتمع الى مجتمع آخر ومن وقت الى وقت آخر
حسب القدوة التي تحددها مراحل التطور الاجتماعي ، وحسب القدوة التي يشكلها
المجتمع اى مجتمع على ضوء مصالحه ، فالاسرة وأجهزة الاعلام والمنظمات الدينية
والسياسية والتعليمية تشكل القدوة على ضوء القيم والمثل العليا للمجتمع ، لهذا
نجد الاختلاف بين المجتمعات في معنى القدوة . (٢)

ففي المجتمع الاشتراكي مثلا (يعتبر الانسان القدوة هو الذى يضحى
من اجل الاشتراكية ، ذلك الانسان الذى يحب الوطن ويحب الشعب ويسعى للعمل
والانتاج ، وهو الانسان الشجاع المتمسك بالبادئ ، وهو الانسان ذو الطاقات
الخلقة والقوى الارادة ، والمثقف المتواضع المستعد للعطاء بلا حدود) (٣)

وفي المجتمع الرأسمالي " يمكن أن نستشف القدوة من خلال التعرف
على برنامج الاندية الريفية الاجتماعية للشباب في الولايات المتحدة الامريكية والتي
تتخذ لنفسها شعار (HeluBS)

-
- (١) الوجوه الخمسة مأخوذة من : يحيى بن سالم ، التصاريح (تفسير القرآن مما اشبهت
اسماؤه وتصرفت معانيه) تحقيق : عند شلبي - الشركة التونسية للتوزيع - تونس .
١٤٠٠ هـ ، الصفحات (٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧) .
- (٢) د . سعد عويس : القدوة في محيط النشء والشباب - دراسة علمية تربوية - دار
الفكر التربوي - ١٩٧٩ م - ص (٦١) .
- (٣) المرجع السابق ص (٦٣) نقلا عن : القاموس التربوي - اكااديمية العلوم
التربوية - موسكو - ١٩٦٠ م ص (٧٧٣)

" تلك الاندية التي تسعى الى تدريب النشء والشباب على التفكير السليم والتنظيم والتعقل والنبل والكرم والعطف والصدق والقدرة على العمل النافع المنتج ، كما تسعى لكي يستطيع النشء والشباب التمتع بالحياة " (١) التي جانب الاقتداء بالطبع برجال الاعمال البارزين - المسيطرين على المؤسسات الاقتصادية البارزة ، الى جانب سيادة كافة القيم التي تهىء الفرد للوصول الى القدوة التي يجذبها المجتمع الرأسمالي بكافة الوسائل . "

وفي المجتمع الاسلامي نرى أن القدوة الحسنة تكون في مثل الفرد المسلم للمبادئ الاسلامية تمثالا حيا ، بحيث يصبح فعله مطابقا لقوله ، قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون " " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " وهذا التطابق يكون شخصية المسلم على (اسس عديدة متينة تلتقي عند نقطة ارتكاز واحدة هي الفضائل ، لتكون منه الادب السامي والمثالية والروح العالية وفضة الاخلاص والتسامح والكرم والصفاء...)

وتتسلسل مراتب القدوة الحسنة في المجتمع المسلم ابتداء من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه ، وأصبح خلقه القرآن والاسوة الحسنة للمسلمين جميعا ، فأنفست مجته في قلوب أصحابه المخلصين الذين نهلوا من مدرسته وتوجيهاته ، فكانوا قدوة حسنة ومثلا رائعا وسع نطاق الدخول في الاسلام فأصبحوا كالنجوم بأيهم نفقتى نهتدى - وتتسلسل

(١) المرجع السابق ص (٦٣ ، ٦٤) نقلا عن : كمال السيد درويش : التربية السياسية للشباب - الاسكندرية - منشأة المعارف - (١٩٧٣م) ص (١١٧ ، ١١٨) .

مراتب القدوة لتشمل الناس كافة كل حسب قدرته في ضرب المثل والقدوة الحسنة للآخرين . (١)

وتتسع دائرة القدوة لتشمل الانسان اى انسان حسب قدراته وطاقاته في كل نواحي الحياة بصورة أشمل .

يقول الدكتور منير حجاب : " وقد ترتب على نظرية المثل أو القدوة الحسنة التي أخذت بها النظرية الاعلامية الاسلامية نظرية جديدة هي نظرية الطاقات والقدرات الاساسية ، فالانسان كما خلقه الله . وتختلف هذه الطاقات والقدرات من شخص الى آخر .

وتتمثل الطاقة في كل ما خص به الانسان من امكانيات لممارسة أنواع معينة من السلوك - أى أنها الاطار الاساسي الذى يمارس الانسان في نطاقه الانشطة والعمليات السلوكية المختلفة . وأما المقدرة الاساسية فتعني القدرات - الافعال - والتصرفات التي يستطيع الانسان القيام بها . مثال ذلك أن الانسان يستطيع القراءة والكتابة فعلا . فالطاقة تعني الاشياء التي يحتمل أن يقوم بها الانسان أما المقدرة فهي ما يستطيع الانسان القيام به .

والنظرية الاعلامية الاسلامية تضع في اعتبارها هذا الاختلاف في قدرات الافراد وطاقاتهم . وذلك حتى لا ترتفع بالفرد المسلم الى مستوى التوتر والقلق الذى يسلمه الى العجز ، وذلك لان الفرد عندما تقعد به امكانياته عن تحقيق اهدافه يصبح في حالة يائسة .

(١) يراجع في هذا الموضوع د . منير حجاب في :
(أ) نظريات الاعلام الاسلامي - المبادئ والتطبيق ص (١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤) .
(ب) - مبادئ الاعلام الاسلامي - ص (٥٦ ، ٥٧) .

ولهذا تعاملت النظرية مع الانسان وفي اطار امكانياته • اى في اطار القدرة الفعلية الحقيقية • قال تعالى : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) وهذا التكليف ليس في كل الحالات وانما في حالات القدرة فقط • فالشخص المريض والنائم • والناسي ليس محلا للتكليف • ولا موجب عليه للاقتداء حتى يسترد طاقاته وقدراته • ولذلك كان تحريم الخمر والمسكرات التي تجمد هذه الطاقات والقدرات الفردية الانسانية • والتي تحرم الفرد من فرصة الاقتداء بالآخرين • ومن الفرصة في ان يكون هو في حد ذاته قدوة لغيره • (١)

والانسان أشبه بجهاز ارسال واستقبال يأخذ ويعطى ويتأثر بالآخرين ويؤثر فيهم • ومن خلال هذا الاتصال المتفاعل قد يكون قدوة حسنة ويحدث التأثير الايجابي المتفق مع قواعد الشرع ومقاصده • فيحقق الهدف الاتصالي • وقد يكون قدوة سيئة فيحدث التأثير السلبي غير المتفق مع قواعد الشرع ومقاصده •

(١) د • منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي • ص (١٨٣ ، ١٨٤) •

ثالثا - مفهوم الأثر الاعلامي :

جاء في معاجم اللغة ^(١) ، ان الاثر : ما بقي من رسم الشئ ، واثري في الشئ ترك فيه أثرا ، ويقال : أثر بوجهه وجبته السجود ، وأثر فيه السيف والضربة . وروى العباس عن ابن الاعرابي : أثر السيف ضربته . وقال الاصمعي : الاثر بضم الهمزة من الجرح وغيره في الجسد ييرا ويقي أثره . وقوله تعالى : (ونكتب ما قدموا وآثارهم) يسن : آية (١٢) (اي نكتب ما اسلفوا من اعمالهم ونكتب آثارهم اي من سن سنة حسنة كتب له ثوابها ، ومن سن سنة سيئة كتب عليه عقابها ، وسنن النبي صلى الله عليه وسلم آثاره) ^(٢) .

والاثر هو نتيجة التأثير وما بقي من رسم الشئ ، أي النتيجة الحاصلة من الشئ ، وقيل : العلامة ، وقيل : الجزء . والتأثير : هو ابقاء الاثر في الشئ . ^(٣)

والاثر الاعلامي هو ما تحدثه الرسالة في الانسان من استجابة فعلية وتغييرات تطرأ على تصوراته عن الظواهر المختلفة وتعديل اتجاهاته واهتماماته وسلوكه سواء في جانبها السليم أو جانبها الايجابي أو قبولها أو رفضها ، أو تدعيم اتجاهات وسلوكيات موجودة أو ما يحدثه الانسان من التأثير على الظروف المحيطة به . ^(٤)

(١) ابن منظور : لسان العرب ، مجلد ١ ص ١٩ مادة : أثر . وراجع ايضا : ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : تهذيب اللغة ، تحقيق ابراهيم الابيارى دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧ م ص ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، مادة أثر .

(٢) ابن منظور : المرجع السابق . (٣) محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين - دار المعرفة للطباعة والنشر - الطبعة الثالثة - بيروت ١٩٧١ م ص ٥٣ . وراجع ايضا : علي بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٦٩ ص ٧ . وراجع ايضا : ابن منظور : المرجع السابق (٤) د . جيهان رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، دار الفكر العربي ، ص ٧٠ ، ٨٥ . وراجع ايضا : د . محمد كمال الدين امام : النظرة الاسلامية للاعلام محاولة منهجية - دار البحوث العلمية - الكويت الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ص ٤١ . وراجع د . احمد بدر : الاعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية - مكتبة غريب ص ٤٦ .

والانسان يتأثر بالناس ويؤثر فيهم ، والناس يختلف بعضهم عن بعض في مدى قدرتهم على التقاط المؤثرات الخارجية الصادرة عن الاشياء والناس، والوقوف على العلاقات القائمة بين المقومات الموجودة بالموقف . كما يختلفون في قدرتهم على اصدار مؤثرات في الاشياء والناس ، فالشخصية القوية تترك بصمات تأثيرها بقوة على ما يحيط بها من اشياء وناس لمدة طويلة ولابعاد عميقة . والشخصية الضعيفة تترك آثارا بسيطة ، وقد لا تترك أثرا على الإطلاق ، كأنها ظل لانسان وليس بانسان فهي شخصية هامشية كأن لم تعيش .

والانسان أشبه مايكون بجهاز استقبال وارسال معقد في نفس الوقت ، اذ أول ما يستقبل تلك الاحساسات — عن طريق الحواس الخمس — ، التي تصل الى المخ ، لترجم الى ادراك حي ، ثم الى عمليات عقلية عليا من التخيل والتفكير والتذكر والذكاء والتصور يجردها منها عورا ذهنية جديدة مقبولة يستغلها للتأثير بها ويستخدمها في المواقف المتباينة ويوظفها في الواقع الاجتماعي .^(١)

والانسان المسلم يهدف الى التأثير الاسلامي الفعال لا الى الاثارة ، والاعلام الاسلامي اعلام تأثير لا اثارة ، يعبر عن قدرة الله وآثارها في الكون . ولا يشير الشهوات بالصور الخليعة في الافلام او المسلسلات او الاعلانات او المجلات ، كما لا يسقط النيم الخليع من حسابه للكشف عن فضائح المجتمع أو أسرار الناس بحجة سبق الصحفي وغيره . وعلى رجل الاعلام الاسلامي رؤية الواقع من منظور

(١) يوسف ميخائيل اسعد : الشخصية القوية — مكتبة غريب — القاهرة ،

ص : من (٩٦ — ١٠١) .

اسلامي وتغييره ليتفق ويتطابق مع مذهب الاسلام ، فستقبل البشرية معرض للخطر في غياب النظرة الاسلامية للاعلام ، وسوء استعمال وسائل الاعلام يحدث تأثيرا كبيرا على فكر الانسان الحديث وآرائه وطرق معيشته وحياته بصورة عامة . (١)

وذلك هو موضوع الفصل التالي من هذه الدراسة

(١) د . محمد كمال الدين أمام : مرجع سابق ص ١٦٧ - ١٦٨

الفصل الثالث

الآثر الاعلامي للتقوية الحسنة

وتتعرض الدراسة في هذا الفصل لبيان الاثر الاعلالي للقذوة

الحسنة ويشمل :-

— تعهيد — .

أولا — القذوة والتنشئة الاجتماعية .

ثانيا — القذوة وتكوين قيم الاطفال والناشئة .

ثالثا — القذوة في المجتمعات الشرقية والغربية والاسلامية .

رابعا — القذوة في مجال الاقتناع والتأثير .

تمهيد :

يعتبر موضوع القدوة من الموضوعات التي تؤثر عادة في اتجاهات وسلوك النشء والشباب في فترات تكوينهم الاولى وقد تؤثر القدوة على حاضر ومستقبل المجتمع الذي يضم هؤلاء النشء والشباب .

ويحاول كل مجتمع من المجتمعات أن يشكل النماذج البشرية المناسبة للمرحلة التاريخية والزمنية التي يمر بها المجتمع ، كما يحاول أن يؤثر عن طريق وسائل التربية المختلفة في تقديم العناصر الملائمة لكي يقتدى بها النشء والشباب وغيرهم محققا بذلك الفلسفة التي يسعى لارسائها داخل هذا المجتمع .

كما تختلف القدوة باختلاف المراحل السنية التي يمر بها الفرد ، فقد يتأثر الاطفال مثلاً بالقدوة المحيطة بهم داخل الاسرة وداخل المدرسة في محيط المجتمع الصغير الذي يعيشون فيه ، فهم يتأثرون بسلوك الوالدين والمدرسة والجيران مثلاً .. أما الشباب فيعتمدون على خبراتهم الذاتية وملاحظاتهم الخاصة لنشاط وأعمال القيادات المحيطة بهم ، وكذا من خلال الاطلاع والقراءات الثقافية . (١)

(١) د . سعد عويس : مرجع سابق ص (٦١ - ٦٣) .

أولا - القدوة والتشئة الاجتماعية

وتوجد علاقة وثيقة بين القدوة وبين التشئة الاجتماعية . بل انه يمكن القول أن قدرا كبيرا من التشئة الاجتماعية يعتمد على القدوة الحسنة

فالوالدان والاساتذة والزلاء ووسائل الاعلام وغيرها من مؤسسات التشئة الاجتماعية اذا جردناها من غصر القدوة الحسنة فلن نستطيع بعد ذلك أن نقوم بدورها الحقيقي في مجال التشئة الاجتماعية .

وتعكس التعريفات المختلفة للتشئة الاجتماعية هذه الاهمية الفعلية للقدوة الحسنة ، منها أنها " عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي ، وتهدف الى اكساب الفرد طفلا كان فراهقا فراشدا فشيخا سلوكا ومعايير أو اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية . (١)

وعلى التشئة الاجتماعية عملية مستمرة باستمرار حياة الانسان ولكنها أكثر تأثيرا في مراحل الطفولة ، اذ تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الانسان ، حيث يبتد أثرها العميق في حياة الطفل وفي مراهقته ورشد . وشيخوخته . (٢)

" ويؤكد علماء النفس أن ما يتعلمه الفرد خلال مرحلة الطفولة ، يكون أبعد اثرا وأكثر استمرارا مما يتعلمه في مراحل حياته التالية " (٣) ، " ويجمع علماء

(١) د . حامد زهران - علم النفس الاجتماعي - عالم الكتب - القاهرة ص ٢١٣ .
(٢) الطفل المصري في إطار الرعاية الصحية والنفسية - ابحاث اعادة بناء الانسان المصري التقرير الرابع - جامعة الاسكندرية ص (٥٧) .
- د . حامد عبدالسلام زهران : مرجع سابق ص (٢١٤) .
(٣) د . محمد مصطفى الشعبيني ، علم الاجتماع التربوي في اجتماعيات التربية - دار النهضة العربية - ١٩٧٨م ص (٥٠) .

النفس رغم اختلاف آرائهم ، أن الخبرات الاسرية لا سيما في مراحل الطفولة المبكرة تلعب دورا أساسيا في بناء شخصية أفرادها وفي نموهم الذهني والاجتماعي " (١)

ومن هنا يمكن ارجاع تكيف الطفل الاجتماعي أو عدم تكيفه الاجتماعي الى أثر تلك الاتصالات التربوية الاسرية التي مارسها في سني حياته الاولى بحيث يبدأ — أول ما يبدأ — بتفاعله مع المتغيرات من حوله فيتعلم انماطا سلوكية ، ويكون القيم والخلق والضمير والذات الشعورية والاتجاهات النفسية .. نتيجة لتقبله لسلوك والديه وتقليدهم واستجابته لتوجيهاتهم ، ومشاركتهم له في المواقف والخبرات الاجتماعية . ففي هذه المرحلة يكون الطفل قابلا للاستهواء ويسهل التأثير عليه . يقول الامام الغزالي : " اعلم أن الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأودها ، والصبي امانة عند والديه ، وقلبه الظاهر جوهرة نفيسة ، ومائل الى كل ما يمال به اليه ، فان عود الخير وعله نشأ عليه ، وان عود الشر وأهمل شقى وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له " (٢)

ولذلك فمن انجح الوسائل التربوية الصحيحة ، اتباع الوالدين للسلوك

السليم حتى يكونا قدوة حسنة ، ومثلا يحتذى لاطفالهم . (٣)

ولذا نجد الاسر السعيدة التي تتميز بالاستقرار العائلي والثبات فسي

معاملة الاطفال والتي تعتبر قدوة حسنة — نجدها تبني شخصياتهم بناءا سليما

(١) الطفل المصري : مرجع سابق — ص (٧٢) . (٢) د . زيدان عبد الباقي : وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية . مكتبة النهضة المصرية — القاهرة ، الطبعة الثانية — ١٩٧٩ م ص ٤٠٠ ، نقل عن : الاستاذ / محمد بن محمد الحسيني الزبيدي : احياء علوم الدين ، احياء التراث العربي — المجلد السابع " بيان الطريق في رياضة الصبيان في أول النشوء " ووجه تأديسهم وتحسين اخلاقهم " لبنان — بيروت — ، صفحات (٣٦٢ — ٣٦٨) . (٣) محمد طنطاوى : التربية ودورها في رفع المستوى الصحي — دار البحوث العلمية — الكويت (ط ١) ١٣٩٥ هـ ص (٦٩) .

يؤدي الى سعادتهم ويحقق التنشئة الاجتماعية السليمة . أما الأسر
المضطربة - غير السعيدة - فتعتبر قدوة سيئة لاطفالها وهي تبني شخصيات
جانحة ، معرضة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية الاجتماعية . (١)

ولقد اثبتت الدراسات الاجتماعية ان أهم عوامل الانهيار الاخلاقي
داخل الأسرة هو انحراف الوالدين أو أحدهما أو اكبر الابناء أو البنات . حيث
ينشأ الحدث في بيئة فاسدة ، يصبح ارتكاب الجريمة بالنسبة له أمرا مستساغا -
لان الابناء يتقمصون شخصية الآباء ، والبنات اكثر رغبة في تقليد أمهاتهن -
سواء أكان انحراف الاب اجراميا أو انصرفا الى آفة عن تربية أولاده وعدم
توجيههم ، أو في سياسته الخاطئة في تربية أسرته (كالقسوة أو التدليل) ،
أو لعدم الاكتراث والتهاون والسلبية ، أو للجهل بقواعد التربية السليمة ، فكل
هذه العيوب تجعل من الاب قدوة سيئة لأولاده تعرضهم للانحراف . (٢)

وفي المدرسة تلعب القدوة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية ، فيلتقي
الطفل بمعلميه وارتابه من التلاميذ ، في مجتمع صغير ، تتجلى فيه صفاتهم
البيئية المكتسبة المختلفة ، في صفات حسنة أو سيئة ، تلعب المحادثة
والمحاكاة دورهما البارز في تكوين شخصيته ، اذ يلاحظ السلوك الاجتماعي

-
- (١) د . حامد عبدالسلام زهران : مرجع سابق ص (٢٢٦) ، وراجع ايضا :
الطفل المصري ، مرجع سابق ص (٧٢) .
(٢) د . منير العمرة : انحراف الأحداث ومشكلة العوامل - المكتب المصري
الحديث للطباعة والنشر . الاسكندرية / ١٩٧٤م - ص (١٦٠ ، ١٦١) .

المختلف في المدرسة ويختار منه ما يناسبه ، فيعدل من اتجاهاته ومفاهيمه ،
ويكتسب مهارة جديدة ليتوافق مع المجتمع الجديد كما كان متوافقا مع أسرته .
ومن هنا تبدو مسئولية المدرسة في مواصلة مشوار التنشئة الاجتماعية
في تكوين شخصيته من جهة ، وفي وقايته من الانحراف من جهة أخرى ، لأنها
تضم بيئات مختلفة ومستويات اجتماعية متباينة ، ونماذج سلوكية متعددة . (١)

وفي المدرسة أيضا تقدم للتلاميذ نماذج سلوكية ، قد يصبح المعلم
فيها هو النموذج السلوكي الحي الذي يقلده الطفل ، ويتأثر به بصورة مختلفة ،
والمدرس مطالب باتباع ذلك ، وقد أكدت الدراسات في علم النفس الاجتماعي
على ضرورة أن يكن المعلم قدوة حسنة لتلاميذه ، لأنهم يحاكونه ويتأثرون
به . (٢) وقد أشار إلى هذا الإمام الغزالي في واجبات المعلم . كما يقول
ابن خلدون في وصيته المعلم لتلاميذه : " وليكن اصلاحك لتلاميذك ، اصلاحك
لنفسك ، فان عيونهم معقودة بعينك ، فالحسن عندهم ما صنعت ، والقبح
عندهم ما تركت " (٣) .

وفي المجتمع حيث يتفاعل الطفل مع القيم السائدة وثقافة المجتمع والرفاق

-
- (١) د . حامد عبدالسلام زهران : مرجع سابق ص (٢٢٨) .
وراجع أيضا : د . منير العنصره : مرجع سابق - ص (٢٤١ - ٢٤٢) .
وراجع أيضا : الطفل المصري : مرجع سابق - ص (٧٨) .
(٢) د . سيد احمد عثمان : علم النفس الاجتماعي التربوي - الجزء الاول (التطبيع
الاجتماعي) مكتبة الانجلو المصرية - ص (٦٩ ، ٩٥) .
وراجع أيضا : د . زيدان عبد الباقي : مرجع سابق - ص (١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦) .
(٣) د . زيدان عبد الباقي : مرجع سابق - ص (١٩٢) .

وسائل الاعلام والمساجد والمؤسسات والهيئات والجمعيات العديدة التي
تخرجه الى نطاق أوسع وإلى علاقات أكثر.

فيلتقي الطفل مع رفاقه ويكتسب منهم كثيرا من الخبرات والعلاقات
الاجتماعية ، حيث تتاح له فرصة التعبير الحر عن انفعالاته ، فيأخذ منهم
ويعطيهم . وهنا تبرز أهمية القدوة الحسنة في الرفاق وأقران الخير ، وقد
حذر الامام الغزالي من قرناء السوء والابتعاد عنهم لسلامة التشئة الاجتماعية ،
وبين ابن سينا أن الصبي عن الصبي ألحن ، وعنه آخذ ، وبه آنس ، وأشار
إلى أن دور المحادثة بينهما " يفيد انشراح العقل ، وتحل منعقد الفهم ،
لان كل واحد من أولئك ، انما يتحدث بأغرب ما رأى وأغرب ما سمع ، فتكون
غربة الحديث سببا للتعجب منه . والتعجب منه سببا لحفظه ، وداعيا
إلى أن يسلك به ، كما أن الصبية يترافعون ويتعارضون . وكل ذلك من أسباب
النبارة واللباهة والمساجلة والمحاكاة . وفي كل ذلك تهذيب لآخلاقهم وتحريك
لهمهم وتمرين لعاداتهم " (١).

كما اشارت الدراسات النفسية الحديثة ، إلى أهمية جماعة الرفاق التي
تساعد في عمليتي التطابق والامتثال ، والتقبل ، كما تعود الاعتماد على
نفسه . (٢) " وقد ثبت من بحث حالات الانحراف التي يعرض أمرها على

(١) د . زيدان عبد الباقي : مرجع سابق - ص (١٦٢) .

(٢) د . = = = = - ص (١٩٨) .

محاكم الاحداث والتي ترد الى المؤسسات الاجتماعية ، ان للشارع ومنطقة السكن والرفقاء وظروف العمل أو البطالة اثر بارز في خلق حالة الانحراف^(١)

وفي المجتمع — ايضا — تؤثر وسائل الاعلام على شخصية الاطفال والمراهقين وثقافتهم واتجاهاتهم تأثيرا فعالا ، فتوسع المعارف والمعلومات وتشحذ ذهنه وتثرى خياله . وتؤدي القدوة الحسنة دور التنشئة الاجتماعية في وسائل الاعلام عن طريق الادوار الاجتماعية الموجبة والنماذج الشخصية ، يحذو الاطفال حذوها ويقلدوها . وهي سلاح ذو حدين ينبغي انتقاء البرامج وحسن التوجيه والاعداد السليم ، والبعد عن الاثارة .

ومن خلال الاحداث التي يمر بها المجتمع قد تبرز بعض الصور الحسنة أو السيئة ، مما يتيح فرصا تربوية واخرى غير تربوية للنشء والشباب ، للاقتداء بها . وهنا يجب على المجتمع اتخاذ الاجراءات حيال تلك الفرص غير التربوية ، لئلا تكون قدوة سيئة . كما يجب — ايضا — تسليط الضوء على الفرص التربوية لتكون قدوة حسنة .^(٢)

وهكذا نجد أن الدور الكبير في عملية التنشئة الاجتماعية يتم عن طريق القدوة الحسنة ، التي تعتبر أهم أساليب التنشئة الاجتماعية .

(١) د . منير العسمره : مرجع سابق — ص (١٢٢)

(٢) د . سعد عويس : مرجع سابق — ص (٦٣)

ثانياً - القدوة وتكوين قيم الاطفال والناشئة

نشير في هذا البحث الى أحد الموضوعات الاساسية في التنشئة الاجتماعية وهو موضوع القيم . وللقدوة دور كبير في ارساء وتشكيل القيم الاجتماعية السائدة . وتؤكد ابحاث علم النفس أن القدوة هي احد العناصر الاساسية الحاسمة في تشكيل وتحديد معظم القيم والاتجاهات والاخلاقيات وطرق السلوك لدى الاطفال وبالتالي الناشئة .

وتؤكد نظريات علم النفس أن ابعاد الشخصية وتكوين الذكاء والقدرات العقلية لدى الاطفال انما هو انعكاس للواقع الثقافي المحيط بهم وان خصائص الشخصية والمستويات العقلية لا تتوفر للفرد منذ طفولته في شكل غاصر وراثية او في شكل خصائص جاهزة الصنع ، وانما تتشكل في مواقف وظروف اختلاط الطفل بالكبار في عملية استيعاب الخبرة الانسانية العامة .

ان المجموعة الاجتماعية التي ينتمي اليها الطفل هي التي تحدد الى حد كبير سلوكه وخلقه في المستقبل . فالجماعة هي التي تعطي القيم لبعض الاتجاهات واساليب السلوك ثم تربي الصغار على تقديرها - وهذا هو السبب في اختلاف الاطفال باختلاف البلاد والبقاع التي يولدون ويشبون فيها .

وفي السنوات السابقة على المراهقة تستمر عملية تكوين فكرة المرء عن نفسه من حيث علاقته بالآخرين ويرتبط تطور نمو هذه الفكرة الى حد كبير باتجاهات الغير من الاءاء والمدرسين والراشدين .

ونظرا لافتقار الاطفال الى معيار موضوعي لتقييم الذات فانهم يعتمدون

على ما يعتقدون انه الصورة التي يريد هم الآخرون أن يكونوا عليها .. وبالتالي فهم يعتمدون على التشبه بسلوك الراشدين وقيمهم وما يتصورون أنه فكرة الكبار عنهم .

(التعلق بالابطال من أبرز مظاهر تأثير الاطفال بسلوك الراشدين) :

ومن أبرز مظاهر السلوك التي تؤكد اتجاه الاطفال الى التشبه والتأثر بمن يحيطون بهم ظاهرة التعلق بالابطال .. والتي تبدو كأوضح ما تكون في بداية سنوات المراهقة .

فقد دلت الدراسات الخاصة بموضوعات القراءة التي يميل اليها الاطفال انهم يميلون في كل الفرق الدراسية نحو سير الابطال .

وفي بحث أجراه في مصر الدكتور محمد حامد الاندى حول موضوعات القراءة دلت الاختبارات على أن الطلاب من البنين في السنوات الدراسية الثلاث من الدراسة الثانوية يصلون في المرتبة الاولى قصص البطولة . أما بالنسبة للبنات في السنة الاولى الثانوية فقد فضلن في المرتبة الاولى قصص البطولة والموضوعات العاطفية .. وفي السنتين الثانية والثالثة فضلت البنات في المرتبة الاولى الموضوعات العاطفية ونقص البطولة في المرتبة الثانية . كذلك يقلد الاطفال نجوم السينما فيحاكونهم في سلوكهم وملبسهم وتصيف شعر رأسهم وفي اتجاهاتهم وطرق حديثهم .. كما يستعير الاطفال مشاهد الافلام ويقومون بأدوار الممثلين في اثناء لعبهم ، ويكتسب المراهقون من ملاحظة سلوك الممثلين في المواقف الاجتماعية عادات اجتماعية جديدة في حياتهم اليومية . (١)

(١) يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الاطفال — دار المعارف — سلسلة اقرأ ٤٨٣ يناير ١٩٨٣م — القاهرة ص ٥٦ — ٥٦٩

ثالثا - القدوة في المجتمعات الشرقية والغربية والاسلامية

توجد علاقة وثيقة بين القدوة وبين القيم والمعايير السائدة في كل مجتمع من المجتمعات . . . ولذلك تختلف القدوة من مجتمع لآخر في ضوء فلسفته وظروفه .

فالقدوة التي تصلح للمجتمعات الغربية ، لا تصلح للمجتمعات الشيوعية والعكس ايضاً . والقدوة في كليهما لا تصلح للمجتمعات الاسلامية حيث تأخذ القدوة فيها طابعاً فريداً ونمطاً مثالياً يختلف عما تقدمه المجتمعات الاخرى .

فاذا كان المجتمع الشيوعي يجعل القدوة هو ذلك الانسان الذي يضحي من اجل الشيوعية ، فان القدوة في المجتمعات الغربية تتركز حول فئة رجال الاعمال البارزين والمسيطرين على كافة المؤسسات الاقتصادية . (١)

أما القدوة في الاسلام فهي ذات طابع انساني تتسم بالمثالية وتلتزم بتعاليم الاسلام ومبادئه . . . لكنها ليست بالمثالية المستحيلة التحقيق ، ولذلك نجد القدوة في الرسالات السماوية السابقة على الاسلام وفي الاسلام كانت اول ما تتحقق في شخص الداعية أو الرسول الكريم . . . وكان الانبياء والمرسلون - عليهم افضل صلاة وازكى سلام - يدعون بأخلاقهم وسلوكهم قبل أن يدعون بأقوالهم .

وقد اكد القرآن الكريم للناس جميعاً التأسي برسول الله صلى الله عليه

(١) د . سعد عويس - مرجع سابق ص (٦٢ - ٦٣) .

وسلم ، والتعلم منه كل امورهم ٥٠٠ ، قال عز من قائل : " لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا " — الاحزاب : آية (٢١) . فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم نعم الاسوة الحسنة — يوم الاحزاب — (١) في خلقه وصبره وجهاده ، وايمانه الصادق بنصر الله ، وانتظاره اياه . في وقت اشتد فيه الخوف ، حيث اتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم ، وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ، حتى ظن المؤمنون بالله الظنونا ، وزلزلوا زلزالا شديدا ، واسبحوا في حالة نفسية مضطربة متأزمة ، ومع ذلك زادهم ايمانا بالله وعد الله تعالى ، وتأولوا فيها قوله عز من قائل " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء " البقرة " آية : (٢١٤) " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين " آل عمران : آية (١٤٢) . " أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " العنكبوت : آية (٢) .

" وقد كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على الرغم من الهول المرعب والضيق المجهد ، مثابة الامان للمسلمين ، ومصدر الثقة والرجاء والاطمئنان ، وان دراسة موقفه — صلى الله عليه وسلم — في هذا الحادث

(١) يوم الاحزاب : هو ذلك الحدث الضخم في تاريخ الدعوة الاسلامية الذي حدث في السنة الخامسة للهجرة ، ويسمى (غزوة الخندق) ، ولمعرفة تفاصيله يرجع الى : — عبد السلام هارون : تهذيب سيرة ابن هشام — مؤسسة الرسالة — بيروت — ط ٧ ١٤٠٠ هـ ع (١٨٨) ، وما بعدها . — سيد قطب : في ظلال القرآن : ص (٢٨٣٣ ، ٢٨٣٤ ، ٢٨٣٥) مجلد ٥ ، ج ١ ، ص ٢١١ .

الضخم لما يرسم لقادة الجماعات والحركات طريقهم ، وفيه اسوة حسنة لمن
كان يرجوا الله واليوم الآخر ، وتطلب نفسه القدوة الطيبة ويذكر الله
ولا ينساه . (١)

وجاء في تفسير ابي السعود : ان المراد بأسوة حسنة ، خصلة
حسنة حقها ان يؤتمن بها كالثبات في الحرب ومقاساة الشدائد ، أو هو - يعنى
رسول الله - في نفسه قدوة يحق التأسي به ، لمن يرجو ثواب الله ولقائه ،
وقرن به ذكر الله ذكرا كثيرا ، لان المثابرة على ذكره تعالى تؤدى الى ملازمته
الطاعة وبها يتحقق الائتساء برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٢)

والآيات الكريمة تؤكد أنه يجب أن يتأسى المسلمون برسول الله - صلى
الله عليه وسلم - وأن يسيروا على ما كان عليه من الجهاد وغيره - وهذه الآية
وان كان سببها خاصا ، لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - بدافع
الرغبة والامل فيما عند الله من أجر وثواب - لمصلحتهم هم فالله غني عنهم -
مؤمنين بلقائه ذاكرينه ذكرا كثيرا بقلوبهم وألسنتهم وفي جميع أمورهم ، ومن
يفعل ذلك فقد اتخذ الرسول - صلى الله عليه وسلم - قدوة يقتدى به واماما
يتبعه ويسير على منهجه صلى الله عليه وسلم . (٣)

(١) سيد قطب : مرجع سابق ص (٢٨٤١) مجلد ٥ ، ج ٢١ .
(٢) ابو السعود بن محمد العمادى الحنفى : تفسير ابي السعود - مكتبة الرياض الحديثة -
الرياض ج ٤ ص (٤٠٩) . (٣) الغزالي خليل عيد : تفسير سورة الاحزاب -
مؤسسة المد الله للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ص (٤٨) ٥٣٦ ٥٦٦ .

وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي القدوة الحسنة والمثل الاعلى
لكل الفضائل والقيم الخلقية التي يسعد بها الانسان ويرقى بها المجتمع
ونقود بها الامة .

ومنهج صلى الله عليه وسلم هو الذى يجب اتباعه " وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى " النجم اية : ٤٢٣ . " وانك لعلى خلق عظيم " القلم
آية (٤) . وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلقه
" كان خلقه القرآن " ويقول صلى الله عليه وسلم " انما بعثت لاتم مكارم الاخلاق "

وان صفات الكمال الانساني التي حظي بها الرسول صلى الله عليه وسلم
وشماله هي معطيات الحب الصادق في قلوب اصحابه الذين خالطوه وعاشوا معه ،
وكانوا يطمعون في ملازمته بلا انقطاع ، لقد بلغوا درجة الهيام بحبه صلى الله
عليه وسلم حتى تغير لون ثوبان ذات يوم من شدة حبه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم . (١)

" وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم اهلا لان يحب ، وما تعرف الدنيا
رجلا فاضت القلوب باجلاله ، وتغاني الرجال في حياطته واكباره ، مثل ما يعرف
ذلك لصاحب الرسالة العظيم محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام .

ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يطلب من الناس ان يقدسوا فيه صورة
اللحم والدم . ولا ان يرغبوا بنفسه عن انفسهم ليموتوا كي يحيا او ليهنونا كي
يعظم ، او ليفقدوا امجاده الخاصة بأرواحهم وأموالهم ، او ليتأله فوقهم كما

(١) د . محمد رأفت سعيد : الرسول المعلم ومنهجه في التعليم : دار الهدى
للنشر والتوزيع - سوريا - دمشق - ط ١ - ١٤٠٢ هـ ص (١٦ ، ١٧) .

تأله فرعون وأمثاله من الجبارين .

كلا كلا ، فمحمد يريد من المؤمنين أن يقدسوا فيه معنى الرسالة
وان يقتدوا فيه مثلها العاليه ، وان يصونوا - في شخصه - معالم الحق
المنزل ومآثر الرحمة العامة " (١)

ولكي تتحول العقيدة الى سلوك لا بد لها أن تجد مكانا أميناً في القلب
ليتحول الايمان الى عاطفة من الحب لله ولرسوله ، لان هذا الحب يدفع المحب
لعمل يرضي المحبوب ، كما يقال : ان المحب لمن يحب مطيع ، وليندفع المسلمون
- بهذا الحب - الى السلوك العملي عن رغبة لا كراهية ، ليحققوا مطمعهم ،
وليتمتعوا بجوار رحمة وروية محبوبهم في الجنة . ومن هنا جاءت الاحاديث
تدعو الى حبه صلى الله عليه وسلم . (٢)

والقرآن الكريم قد وجه هذا الجهد الى سلوك علي ، في حب الاتباع ،
وحب الاسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)

قال عز من قائل : " قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتمسكوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي
القوم الفاسقين " التوبة : آية (٢٥) .

(١) محمد الغزالي ، فقه السيرة ، دار الكتب الحديثة - ١٩٧٦ - ص (٢١٢) .

(٢) د . محمد رأفت سعيد : مرجع سابق ص (٢٨ - ٣٠) . وللإطلاع على الاحاديث

الداعية الى حب الرسول . (٣) د . محمد رأفت سعيد : مرجع سابق ص :

- " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " الحشر : آية (٧) . وهذا توجيه الهم الى الطاعة الكاملة .
- " فليحذر الذين يخالفون عن أمره " النور : آية (٦٣) .
- " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " آل عمران : آية (٣١) .
- فطاعة الرسول علامة حب وطاعة لله .
- " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " الاحزاب : آية (٣٦) : فما ينبغي للمؤمن أن يحيد عن طاعة الله ورسوله .
- " يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحببكم " الانفال : آية (٢٤) . لكي تطمئن النفوس بالطاعة التي تعود عليهم بالحياة الطيبة .
- بل كثيرا ما تلفت النظر تلك الارشادات القرآنية أو النبوية التي تؤكد بشرية الرسول صلى الله عليه وسلم - تشير الى امكانية محاكاته وانه ليس ملكا يستحيل تمثيل ما جاء به . (١)

(١) عبد الله سعد الضياي : الاثر الاعلى للتجار المسلمين في جنوب شرق آسيا - رسالة ماجستير مقدمة للمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض - ١٤٣ هـ ص (٢٥٢، ٢٥٣) .

ومن تلك الاشارات قوله عز من قائل : " قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى " الكهف آية (١١٠) .

(قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي (٠٠٠) فصلت آية (٦) .

" وما كان لبشر أن يكلمه ربه الا وصيا . . . " الشورى آية : (٥١) .

" وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم . . . " آل عمران : آية (١٤٤) . ومن الاشارات النبوية :

قال صلى الله عليه وسلم : " لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم ، فانما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله " ابن تيمية ج ١ ص (١٥٢) .

فكان من آثار حبه صلى الله عليه وسلم أن حرص الناس على طاعته واصبحوا لا يبالون أن " تتدق اغاقهم ولا يخذلوا ظفر " فهانت عليهم الحياة ، وطابت لهم هجرة الاوطان والاخوان ووضعوا مهجهم على راحتهم ، وقالوا عنه وقعة بدر : ان امرنا تبع لامرك فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غدان لنسيرن معك ، والله لئن استعرضت بنا هذا البحر خضناه معك .

ولضعف هذه العاطفة التي كانت ولا تزال مصدر قوة المسلم ضعف العالم الاسلامي اليوم . (١)

وهكذا كان الصحابة - رضوان الله عليهم - بحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم حريصين على الاقتداء به في العمل والتبليغ . (٢) حتى لقد دخل في الاسلام كثير من المشركين واليهود والنصارى " لمجرد اقتناعهم بسمو اخلاقه وحسن معاملته وجميل معاشرته ، وبلغه في كل ذلك الدرجة العليا من درجات القدوة الحسنة " . (٣)

كما اثبت التاريخ ان صحابته - رضوان الله عليهم - كانوا مضرب المثل والقدوة الحسنة في نشر الدعوة الاسلامية .

(١) د . محمد رأفت سعيد : مرجع سابق ص (٥١) .
(٢) = = = = = ص (١٥٠ - ١٥٥) . للرجوع الى الادلة على مظاهر الاقتداء بالرسول في العمل والتبليغ .
(٣) د . عبداللطيف حمزة : مرجع سابق ص (٦٦ - ٧٤) .

كما اثبت التاريخ وصول الاسلام الى جنوب شرق^(١) آسيا ،والى غرب افريقيا^(٢) في القرون الاولى للاسلام^(٣) عن طريق القذوة الحسنة المتمثلة

(١) راجع في هذا الموضوع : عبدالله سعد الضياف : الاثر الاعلامي للتجار المسلمين في جنوب شرق آسيا . الباب الثاني والثالث من ص ١٨٤ — ٣٥٩ نقلا عن :

(١) — مجموعة من المؤلفين : البلدان الاسلامية والافليات المسلمة ، ص (٢٨٠) .

(٢) طاهر الحسني : المدخل لتاريخ الاسلام في الشرق الاقصى ص (١٦ ،

٧٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ٨٣) .

(٣) — محمد كمال حسين : انتشار الاسلام وأشهر المساجد في العالم ص ١٠٦

(٤) توماس ارنولد : الدعوة الى الاسلام ، ترجمة د . حسن ابراهيم وآخرون

ط ٣ ١٩٧٠م — القاهرة ، ص (٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٦) .

(٥) — محمد ضياء شهاب : الاسلام في اندونيسيا ، ص (١٤ ، ١٦) .

(٢) راجع في هذا الموضوع : د . حسن عيسى عبدالظاهر : الدعوة الاسلامية في

غرب افريقيا وقيام دولة الفولاني — ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد

بن سعود الاسلامية . ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م ص (٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩ ،

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧) .

(٣) وربما يعزى عدم ظهور الاسلام وانتشاره بشكل كبير في تلك البلاد التي وصلها

الاسلام الى بعض القذات السيئة التي لم تكن على المستوى الحي ، لتدني

المستوى العلمي ، وقصور المعلومات وضعف القدرة الاعلامية ، واختلاف

مستويات ادراكهم وعلمهم واهتماماتهم ، مما ادى الى شيوع آثـار

سلبية كالشييع والتصوف ، كما ذكر توماس ارنولد أن التشييع

قد جاء الى أرخبيل الملايو من الهند أو من فارس حيث لا تزال آثاره

قائمة في جاوة وسومطرة . عبدالله سعد الضياف : مرجع

سابق ص (٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١) .

في التجار ثم تلا ذلك الدعاة المتعلمون ، ثم السلطات الاسلامية بعد ذلك .

" وقد كان التاجر يجمع بين نشر دعوته وبيع سلعته ، وكانت مهنته وحدها تصله صلة وثيقة مباشرة بأولئك الذين يريد أن يحولهم الى الاسلام ، وتنفي عنه كل ما يحتمل أن يتهم به من دوافع شريرة ، فإذا ما دخل مثل هذا الرجل قرية وثنية فسرعان ما يلفت الانظار اليه بكثرة وضوئه وانتظام أوقات صلاته وعبادته ، فضلا عما يتحلى به من سمو عقلي وخلقي وسلوكي يفرض احترامه ، والثقة به على الناس الوثنيين الذين يبدى لهم في نفس الوقت استعداد ، ورغبته في مداهم بمزاياه ومعارفه السامية التي اكتسبها بالاسلام " . (١)

" من هذه القدوة الصالحة التي تجسدت في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان .. انتشر الاسلام في كثير من الممالك النائية ، والبلاد الواسعة ، البعيدة في شرق الدنيا وغربها .

والتاريخ يسطر بعلم الافتخار والاعجاب أن الاسلام وصل الى جنوب الهند وسيلان ، وجزر لكديف ومالاديف في المحيط الهندي ، والى التيبت والى سواحل الصين ، والى الفلبين ، وجزر اندونيسيا ، وشبه جزيرة الملايو .. ووصل الى أواسط افريقيا في السنغال ، ونيجيريا ، والصومال وتنزانيا ، ومدغشقر ، وزنجبار وغيرها من البلاد ...

(١) د . حسن عيسى عبدالظاهر : مرجع سابق ص (٣٣٧)

وصل الاسلام الى كل هذه الامم بواسطة تجار مسلمين ، ودعاة صادقين
أعطوا الصورة الصادقة عن الاسلام في سلوكهم وأمانتهم ، وصدقهم ووفائهم ..
ثم اعقب ذلك الكلمة الطيبة ، والموعظة الحسنة ، فدخل الناس في دين
الاسلام أفواجا ، وآمنوا بالدين الجديد عن اقتناع وإيمان ورغبة .. ولولا أن
يتميز هؤلاء التجار الدعاة بأخلاقهم ، ويعطوا القدوة بين أولئك الاقوام
بصدقهم وأمانتهم ، ويعرفوا لدى الغرباء بلطفهم وحسن معاملتهم لما اعتنق
الملايين من البشر هذا الاسلام ، ولما دخلوا في هديته ورحمته !...!

ونخلص ما تقدم الى أن التميز الخلقي المتمثل بالقدوة الصالحة هو من
أكبر العوامل في التأثير على القلوب والنفوس .. ومن أعظم الاسباب في نشر
الاسلام في البلاد البعيدة ، والاصقاع المعمورة ، وفي هداية البشرية الى سبيل
الايان ، وطريق الاسلام .. (١)

وهكذا نجد أن القدوة الحسنة كانت من أنجح الاساليب التي اتبعها
الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته - رضوان الله عليهم جميعا - في نشر الدعوة
الاسلامية ، " ولا نبألغ اذا قلنا أن تاريخ الرسل والخلفاء الراشدين من بعده وتاريخ
الصحابة - رضوان الله عليهم - كاد ينحصر في هذا المعنى " . (٢)

(١) عبد الله علوان (تربية الاولاد في الاسلام) - الجزء الثاني - دار السلام للطباعة
والنشر والتوزيع - بيروت - ص (٦٥٢ ، ٦٥٣)

(٢) د . عبد اللطيف حمزة : مرجع سابق - ص (٦٦) .

رابعاً - القدوة في مجال الاقناع والتأثير

تعتمد الدعوة في مجال الاسلام على القدوة . . . وتقوم فكرة القدوة على أساس الدعوة بالمثل . . . ومودها كما يقول الدكتور منير حجاب في كتابه "مبادئ الاعلام الاسلامي" أننا في مجال تغيير الافكار والمعتقدات نحتاج الى حقول ارشادية حيه تمثل في مجموعة من الافراد يعتنقون الدعوة ويؤمنون بها ويمثلونها الى درجة تمثل بها نفوسهم وغولهم ، كما حدث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أصبحت حياته كلها من أجل الدعوة . . . قال تعالى : " قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين " (الانعام : ١٦٢)

وعندما يصل القائم بالاتصال الى مثل هذه الدرجة من الايمان والاقتناع فانه يتكلم حين يدعو بلسان حاله التي هو عليها ويصبح مثلاً اعلى لما يدعو اليه أو بمعنى آخر يطابق كلامه مقتضى حاله . . . فلا يقول الا ما يعمل ، قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " (الصف : آية ٢) .

وفكرة الدعوة بالمثل أو القدوة تتفق مع طبيعة الانسان التي تميل الى الاقتداء بالآخرين ومحاكاتهم ، كما أنها تنقل الدعوة أو الفكرة الجديدة من واقع المثاليات المستحيلة التحقيق التي تواجه أي دعوة جديدة الى أرض الواقع ، وتعطي حافزاً للآخرين وأمثالاً في الاخذ بها . كما يحدث في الحقول الارشادية عندما نرعاها ونقيمها وسط المزارع ونجعلها في متناول بصر المزارعين الآخرين حتى تشجذ عزائمهم الى الاقتداء وتقليد الاساليب الزراعية الحديثة . (١)

ويرجع اهتمام النظرية الاعلامية الاسلامية بمبدأ المثل الى الطبيعة

(١) د . منير حجاب : - مبادئ الاعلام الاسلامي - ص (٥٥) .

الخاصة للدين الاسلامي الذي يعتمد على وسيلة الاتصال الشخصي اى على جعل الداعية نموذجا حيا لمبادئها الامر الذي يساعد على سرعة الاقتناع والتأثير .
ورغم ما انتهت اليه الدراسات الاعلامية الحديثة من تأكيد لاهمية الاتصال الشخصي في مجال تغيير الافكار والمعتقدات ، الا أنها جردته من عامل القدوة الحسنة . فلم ترتفع بالقائمين بالاتصال الى مرتبة التمثل الحقيقي لهذه الآراء ، الامر الذي افقدها فاعليتها وتأثيرها .

وانطلاقا من هذا فان مسئولية القائمين بالاتصال تتحدد في أن يتعهدوا أنفسهم بالرعاية وحسن الاقتداء حتى يصبحوا هم انفسهم مضرب المثل والقدوة الحسنة .

وما ينطبق على القائمين بالاتصال ينطبق على المؤسسات الاعلامية ايضا فهي باعتبارها شخصيات اعتبارية ينبغي ايضا أن تكون على مستوى القدوة فلا تقول اليوم ما يتناقض مع مضمون الامس ولا ترفع شعارا وتقدم ما يتناقض مع هذا الشعار ، خاصة وأن مثل هذه الامور لا تغيب عن بال الجمهور وتجعله يفقد الثقة في هذه الوسائل وذلك ما هو حادث فعلا . فقد فقد الجمهور الثقة في وسائل الاعلام . الامر الذي قلل من قدرتها على الاقتناع والتأثير ، وقلل من كونها عاملا فعالا في خدمة المجتمع وتميته وتطويره . (١)

هذا بالنسبة للقائمين بالاتصال والمؤسسات الاعلامية باعتبارهم قدوة للجماهير التي تتطلع اليهم . أما من حيث المضمون الذي يقدمونه فهو

(١) المرجع السابق ص (٥٦ ، ٥٧) .

يجب ان يعني بتقديم انماطا ونماذج من القدوة الطيبة . . ويزيد من اهمية وطبيعة هذا الدور الملقى على عاتق وسائل الاعلام بصفة عامة . فان ما تؤكده الدراسات والبحوث النفسية على الاطفال الناشئين من ان البحث عن المعلومات المتعلقة بالقدوة والبطولة هو في حقيقته تطور صحي بالنسبة لاتجاه خيال الاطفال ، وايضا تعبير عن حاجة نفسية اساسية لدى الاطفال للعثور على القدوة أو المثال . . وانه وسيلة رئيسية من وسائل النمو والانتقال من مرحلة الى مرحلة . . وسعي الطفل لان يكون ذا مكانة بين رفاقه ، وبذلك يصبح القدوة لدى الطفل غصن هام في تشكيل قيمه واتجاهاته .

وبالتالي اصبح على المسؤولين عن ثقافة الاطفال والناشئين أن يضعوا امامهم وبكافة الطرق المتاحة نماذج للابطال في مختلف نواحي القيم والسلوك حتى لا يفضل الطفل والمراهق خلال بحثه عن بطله الذي يقتدى به .

ان كل فرد في هذا الطور يبحث عن مثل اعلى خلقي أو اجتماعي يقتدى به ، وتتعدد هذه المثل يتعدد الانشطة والميول والاهتمامات ، وهو ما يستتبع حاجة كل ناحية من النواحي الى قدوة أو بطل يجسم ما يتطلبه الشاب من سلوك وقيم واخلاق . . . ولهذا يجب أن نضع امامهم انماطا من البطولات بحيث يجد كل طفل أو مراهق أو شاب النموذج الذي يتفق مع ميوله واهتماماته . (١)

(١) يعقوب الشاروني - مرجع سابق ص (٦٥ - ٦٩) .

على أن القدوة التي نقدمها لابنائنا يجب أن نستخرجها من تراثنا وتاريخنا وأن تعكس ما نريد أن نعمقه في أطفالنا من قيم واتجاهات ، وعلى ألا نكتفي بتقديمها مرة واحدة في العام فقط ، في ذكرى مولدهم أو وفاتهم أو استشهادهم بل لا بد أن نبرز من حياتهم بصورة دائمة ما يعمق المعاني التي نريد أن نعلمها لابنائنا .

وإذا كان القدوة بهذه الدرجة من الأهمية فهل يشعر الشباب فعلا بالحاجة إلى القدوة وأهميتها ، وما هي المصادر التي يستقي منها معلوماته . . إلى غير ذلك من الأسئلة التي تساعد على تحديد وجهة نظر الشباب في القدوة وبالتالي الأثر الإعلامي للقدوة التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ومن خلال وجهة النظر الإعلامية الإسلامية .

وهذا ما سنحاول أن نجيب عليه في الفصل التالي من الدراسة والذي يتضمن الدراسة الميدانية .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (٧) يبين أهمية القدوة لدى أفراد
العينة .

اهمية القدوة	العدد	النسبة المئوية
اعتقد بأهمية القدوة	١١١	%١٠٠
لا اعتقد بأهمية القدوة	—	—
الاجمالي	١١١	%١٠٠

ومن الجدول السابق نجد أن جميع أفراد العينة يؤمنون بأهمية القدوة ،
فقد بلغت نسبة %١٠٠ ، وهذا يؤكد ما سبق أن أشرنا اليه في هذا البحث ،
من أن القدوة تتفق مع ميول الانسان وفطرته ، التي غرز فيها تقليد الآخرين
ومحاكاتهم .

جدول رقم (٨) يبين

سبب أهمية القدوة لدى أفراد العينة

سبب أهمية القدوة	العدد	النسبة المئوية
ضرورة لنشر افكار ومعلومات جديدة	٢٣	٢٠,٧٢ %
ضرورة لتدعيم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع	٧٠	٦٣,٠٦ %
ضرورة لتعليم عادات وسلوكيات جديدة	٢٩	٢٦,١٣ %
ضرورة لتطوير المجتمع السعودي وتنميته	٣٧	٣٣,٣٣ %
ضرورة لاسباب اخرى	٢٧	٢٤,٣٢ %

وباستعراض الجدول السابق ، نجد أن أعلى نسبة من أفراد العينة ترى أن القدوة ضرورة لتدعيم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، وقد بلغت نسبتهم حوالي ٦٣ % ، وقد اضاف كثير من أفراد العينة على هذه الفقرة كلمة (الاسلامية) ، تأكيداً منهم على أن المقصود بالقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع هي العادات والتقاليد الاسلامية .

أما نسبة الذين يرون أن القدوة ضرورة لتطوير المجتمع السعودي وتنميته فتبلغ حوالي ٣٤ % من جملة أفراد العينة ، وتبلغ نسبة الذين يرون أنها ضرورة لتعليم عادات وسلوكيات جديدة حوالي ٢٦ % ، وتأتي في المرتبة الخامسة من الأهمية الذين يرون أن القدوة ضرورة لنشر الأفكار والمعلومات الجديدة ، وتبلغ نسبتهم ٢١ % من جملة أفراد العينة .

أما فئة اسباب اخرى فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥ % من جملة أفراد العينة ،

وكانت هذه الاسباب على النحو الاتي :-

- ١- ضرورة لتعليم القيم والمثل الاسلامية .
- ٢- ضرورة لحماية المجتمع من التافض .
- ٣- ضرورة للتمسك بالدين الصحيح قولاً وعلاً ونشره .
- ٤- ضرورة للسير على منهاج صحيح سليم من الاعمال والاقوال التي تفيد الفرد والجماعة .
- ٥- ضرورة للنهوض بالمجتمع بشكل عام في جميع الميادين والرجوع به الى ما كان عليه المجتمع الاسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ، لانقاذ البشرية من الهلاك في الدنيا والاخرة .
- ٦- لتأثيرها الشديد في نفس المتلقي لما يحققه العمل ما لا يحققه بالقول .
- ٧- لتحقيق المجتمع المثالي المحقق لخلافة الله على أرضه .
- ٨- عن طريقها يتم تحقيق حياة احسن وأفضل للفرد والمجتمع .
- ٩- لانها مرآة صادقة يرى فيها البدأ الحميد في صورة سلوك حي ممكن التطبيق .

جدول رقم (٩) يبين مدى تعدد القدوة
بالنسبة لافراد العينة

القدوة	العدد	النسبة المئوية
يوجد اكثر من قدوة	٨٥	٧٦,٥٨%
يوجد قدوة واحدة فقط	٢٦	٢٣,٤٢%
الاجمالي	١١١	١٠٠%

وبدراسة بيانات الجدول السابق ، يتضح أن أعلى نسبة من أفراد العينة لها أكثر من قدوة ، وقد بلغت نسبتهم ٧٦,٥٨ % ، بينما بلغت نسبة الذين لهم قدوة واحدة فقط ٢٣,٤٢ % .

جدول رقم (١٠) يبين مصدر المعلومات عن القدوة لدى أفراد العينة .

النسبة المئوية	العدد	المصدر
٩٧,٢٩ %	١٠٨	من القرآن الكريم والسنة النبوية
٨٢,٨٨ %	٩٢	من الكتب الدينية والتاريخ والتراث
١٩,٨١ %	٢٢	من الصحف .
٢٢,٥٢ %	٢٥	من الإذاعة
١٧,١١ %	١٩	من التلفاز .
٠,٩٠ %	١	من الفيديو .
٠,٩٠ %	١	من السينما
٥٠,٤٥ %	٥٦	من الأسرة
١٥,٣١ %	١٧	من الأقارب والجيران
٤٣,٢٤ %	٤٨	من الأصدقاء والزملاء
٣٩,٦٣ %	٤٤	من الأساتذة
٩,٩٠ %	١١	من مصادر أخرى

وباستعراض بيانات الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الذين يستقون

معلوماتهم عن القدوة من القرآن الكريم والسنة النبوية تبلغ ٩٧,٢% ، والسبب في ذلك ان المجتمع السعودي مجتمع مسلم قدوته الاولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطبيعي أن يكون القرآن الكريم والسنة النبوية من أولى المصادر وأهمها لاستقاء معلوماتهم منها .

وتلى ذلك في المرتبة الثانية الكتب الدينية وكتب التاريخ والتراث ، فقد تبين أن نسبة الذين يستقون منها معلوماتهم عن القدوة حوالي ٨٣% .

وتأتي الاسرة في المرتبة الثالثة ، فقد تبين أن نسبة الذين يستقون معلوماتهم عن القدوة من اسرهم ، تبلغ حوالي ٥٠,٤% ، وهذا يؤكد ايضا ما قلناه سابقا من اهمية الاسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية .

أما الاعداء والزملاء فيأتون في المرتبة الرابعة ، وقد تبين أن نسبة الذين يستقون معلوماتهم منهم فتبلغ حوالي ٤٣,٢% . ثم تلي ذلك في المرتبة الخامسة الاساتذة ، حيث بلغت نسبة الذين يستقون معلوماتهم منهم ٣٩,٦% .

ثم تلي ذلك على التوالي :

— من الاذاعة حوالي	٢٢,٥% من جملة افراد العينة .
— من الصحف =	١٩,٨% = = =
— من التلفاز =	١٧,١% = = =
— من الاقارب والجيران حوالي	١٥,٣% = = =
— من مصادر اخرى حوالي	٩,٩% = = =
— من الفيديو والسينما حوالي	٠,٩% = = =

وقد تبين من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى مصادر اخرى لقدراتهم ، والذين بلغت نسبتهم حوالي ١٠ % ، ان لهم مصادر اخرى مثل :

الرحلات والمخيمات الاسلامية ، وزيارة المشايخ والعلماء ، واللقاءات والمحاضرات والندوات ، والاشربة المسجلة والمقابلات الشخصية والمعاملات ..

جدول رقم (١١) يبين مجال القدوة

لدى افراد العينة .

النسبة المئوية	القدوة	المجال
٩٩ر١٠ %	١٠١	المجال الديني
٥٤ر٠٥ %	٦٠	المجال العلمي والثقافي
٨ر١٠ %	٩	المجال الرياضي والفني
٢٣ر٤٢ %	٢٦	المجال السياسي
٩ر٩٠ %	١١	مجال آخر

وباستعراض بيانات الجدول السابق يتضح ان اعلى نسبة منهم كانت

قداتهم في المجال الديني ، فقد بلغت حوالي ٩١ % من جملة افراد العينة .

تلى ذلك المجال العلمي والثقافي ، فقد بلغت نسبة الذين كانت

قداتهم في هذا المجال ٥٤ر٠٥ % ، بينما بلغت نسبة الذين كانت قداتهم

في المجال السياسي ٢٣ر٤٢ % .

وتأتي في المرتبة الثالثة الذين كانت قدااتهم في مجال آخر ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٩٩% ، أما في المجال الرياضي والفني ، فقد اتضح ان نسبتهم اقل نسبة من غيره ، اذ بلغت نسبة الذين كانت قدااتهم في المجال الفني والرياضي ٨١% فقط من جملة افراد العينة .

وقد تبين من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى مجالات اخرى لقدراتهم ، والذين بلغت نسبتهم حوالي ٩٩% ان لهم مجالات اخرى مثل : المجالات الاجتماعية والتربوية .

جدول رقم (١٤) يبين مدى معلومات افراد العينة عن القُدوة .

النسبة المئوية	العدد	قدر المعلومات
٥٤,٩٥%	٦١	كثيرة تجعلك تتعرف وتحكم عليها .
٣٩,٦٤%	٤٤	معتولة .
٥,٤١%	٦	قليلة ولكن مفيدة تجعلك تتعرف وتحكم عليها .
—	—	قليلة ولكن لا تستطيع الحكم عليها .
—	—	لا اعرف شيئاً ولكن وجدت الآخرين يتخذونه قدوة لهم .
١٠٠%	١١١	الاجمالي

من بيانات الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الذين معلوماتهم كثيرة عن قدااتهم بالدرجة التي تجعلهم يتعرفون ويحكمون عليها ، بلغت حوالي ٥٥% من

جملـة افراد العينة .

بينما بلغت نسبة الذين كانت معلوماتهم معقولة عن قدااتهم جعلتهم

يتعرفون ويحكمون عليها حوالي ٤٠% .

وتوجد نسبة ٥٤% من افراد العينة معلوماتهم قليلة لكنها مفيدة عن

قدوتهم جعلتهم يتعرفون ويحكمون عليها . ولم يكن من بين العينة من كانت معلوماته

قليلة بحيث لم يستطع الحكم على قدوته ، وايضا لم يكن من بينهم من اتخذ قدوته

محاكاة للآخرين . بل نجد أن كل فرد من افراد العينة اتخذ قدوته بناءً على قناعته

الخاصة وذاتيته معتمدا فيها على معلوماته هو .

جدول رقم (١٣) يبين ———

تحديد القدوة لدى افراد العينة

القدوة	العدد	النسبة المئوية
الرسول صلى الله عليه وسلم	١٠٩	٩٨,١٩%
الخلفاء الراشدون	٥٣	٢٤,٧٤%
— ابو بكر الصديق	٨	٧,٢٠%
— عمر بن الخطاب	٣٥	٣١,٥٣%
— علي بن ابي طالب	٣	٢,٧٠%
— عمر بن عبد العزيز	٧	٦,٣٠%
احد القادة او الدعاة الدينيين	١٥	١٣,٥١%
احد الزعماء السياسيين	١٠	٩%
شخص آخر	٣٤	٣٠,٦٣%

وبدراسة بيانات الجدول السابق ، نجد أن نسبة الذين ذكروا أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم هو قدوتهم ، ١٩ر٩٨ % من جملة افراد العينة .

ثم تلى ذلك في الترتيب الخلفاء الراشدون ، فقد بلغت نسبتهم حوالى ٤٨ % . كانت اعلى نسبة منهم قد اتخذت عربى الخطاب رضى الله عنه قدوة لهم بلغت ٣١ر٥٣ % ، ثم ابوبكر الصديق رضى الله عنه بنسبة ٢٠ر٧٢ % ، ثم عربى عبدالعزيز - اذا اعتبرناه من الخلفاء الراشدين - بنسبة ٣٠ر٦٢ % ثم علي بن ابي طالب رضى الله عنه بنسبة ٢٧ر٢٠ % من جملة افراد العينة .

أما نسبة الذين كان قدوتهم شخص آخر ، فقد بلغت نسبتهم حوالى ٣١ر٦٣ % ، وقد شملت الاجابات بنسب متفاوتة كالآتى : -

: (الوالد ، الوالد ، الوالدين ، اخى الاكبر - بعض اساتذتي في الجامعة - استاذى - معلتي - اعز اصدقائي في الدراسة - صديقتي - الاعداء والزلاء - بعض اقاربي - امام مسجد - طبيب - شخص آخر لم يذكر - غازى عبدالرحمن القصيبي - حمد الجاسر - محمد فالح الصغير - د . فاروق الغزالي ، الطبيب عبدالله صالح الحجاج - د . اسعد رحال - عبدالله العلي النعيم) .

ثم تلى ذلك الذين كانت قداتهم احد القادة او الدعاة الدينيين فقد بلغت نسبتهم ١٣ر٥١ % ، وقد شملت الاجابات بنسب متفاوتة الاتي : (الصحابة جميعا (باستثناء الخلفاء الراشدين) - ابن عباس - ابو عبيدة بن الجراح - مصعب بن عمير - ابن تيمية - امهات المؤمنين - عائشة - محمد بن عبد الوهاب ، حسن البنا - سيد قطب - عبدالعزيز بن باز - محمد الراوى - عباس محمود العقاد - عبدالرحمن الالياني - عبد رب الرسول سياف - بعض الدعاة) .

ثم تلى ذلك الذين كانت قدااتهم احد الزعماء السياسيين فقد بلغت نسبتهم ٩% ، وقد شملت الاجابات بنسب متفاوتة الاتي : — (خالد بن الوليد ، صلاح الدين الايوبي — محمد الفاتح ، عمر المختار — الملك فيصل — عبد العزيز — الملك خالد بن عبد العزيز — الملك فهد بن عبد العزيز — الامير نايف بن عبد العزيز — الامير سعود الفيصل) .

جدول رقم (١٤) يبين توزيع افراد العينة وفقا للصفات التي اعجبهم في قدااتهم .

الصفة	العدد	النسبة المئوية
الشرف .	٩٢	٨٢٫٨٨%
النبيل .	٨٦	٧٧٫٤٧%
الكرم	٨٨	٧٩٫٢٧%
الامانة	٩٥	٨٥٫٥٨%
الشجاعة	٨٨	٧٩٫٢٧%
القدرة على القيادة	١٠٠	٩٠٫٠٩%
المثابرة .	٨١	٧٢٫٩٧%
الذكاء	٨٣	٧٤٫٧٧%
الابداع	٥٧	٥١٫٣٥%
القوة	٦٣	٥٦٫٧٥%
الحدة	٤٥	٤٠٫٥٤%
المركز الاجتماعي	١٨	١٦٫٢١%
الغنى	٦	٥٫٤٠%
صفات أخرى	٢٩	٢٦٫١٢%

واستعراض بيانات الجدول السابق نجد ان صفة القدرة على القيادة تأتي في المرتبة الاولى فقد بلغت نسبة المعجبين بها ٩٠% تقريبا من جملة افراد العينة .

تليها صفة الامانة ، وتبلغ نسبتها ٨٥ر٥٨% ثم صفة الشرف ، بنسبة ٨٢ر٨٨% ثم تليها في الترتيب صفتا الكرم والشجاعة - في درجة واحدة - فقد بلغت نسبة الذين تعجبهم هاتان الصفتان في القدوة ٧٩ر٢٧% في كل منهما ، ثم تلى ذلك على الترتيب :

صفة النبيل	بلغت النسبة حوالي	٧٢ر٤٧%
ثم صفة الذكاء	بلغت النسبة حوالي	٧٤ر٧٧%
ثم صفة المثابرة	بلغت النسبة حوالي	٧٢ر٩٧%
ثم صفة القوة	بلغت النسبة حوالي	٥٦ر٧٥%
ثم صفة الابداع	بلغت النسبة حوالي	٥١ر٣٥%
ثم صفة الشدة	بلغت النسبة حوالي	٤٠ر٥٤%
صفات اخرى	بلغت النسبة حوالي	٢٦ر١٢%
صفة المركز الاجتماعي	بلغت النسبة حوالي	١٦ر٢١%
صفة الفنى	بلغت النسبة حوالي	٥ر٤٠%

وقد تبين من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى صفات اخرى اعجبهم في قداتهم والذين بلغت نسبتهم حوالي ٢٧% ان هناك صفات اخرى اعجبهم فسي القدوة اشتملت على الصفات الاتية بنسب متفاوتة :

(الصدق والجدية في الامور ، واحترام الناس ، ومراعاة شعورهم وعدم جرح كرامتهم ، الحلم والالانة ، التواضع ، والصبر ، والعصمة ، والتقوى ، والصلاح ،

والتسامح ، والصنع — وعدم التعالي على الغير — البساطة — مكارم الاخلاق ،
غنى النفس — الايمان ، الاخلاص في العمل يقصد ارضاء الله لا ارضاء المخلوق —
الخلق وحب الآخرين — المقدرة على سير اغوار النفوس — حسب الاستزادة بالعلم ،
النخوة — النجدة — الفراسة — بعد النظر — الحنكة — الحزم من غير قوة ،
ولين من غير ضعف — المدل — قوة الاقتاع) .

جدول رقم (١٥) يبين توزيع افراد العينة
وفقا لدرجة التطلع الى مستوى القدوة .

النسبة المئوية	العدد	مستوى التطلع
٧٦,٥٨ %	٨٥	قريبا من قدوتك
٢١,٦٢ %	٢٤	مثلها
١,٨٠	٢	افضل منها
١٠٠ %	١١١	الاجمالي

وبدراسة بيانات الجدول السابق ، نجد أن أعلى نسبة من افراد العينة
تتطلع الى أن تكون قريبة من القدوة ، فقد بلغت النسبة ٧٦,٥٨ % من جملة
العينة .

بينما نجد أن نسبة ٢١,٦٢ % يتطلعون الى أن يكونوا مثل قدوتهم ،
اما الذين يتطلعون الى مستوى افضل من القدوة فيكاد يكون معدوما ، وتبلغ
نسبتهم ١,٨٠ % ، ويبدو انهم من أولئك الذين لم يكون الرسول صلى الله عليه
وسلم قدوة لهم ، فطبيعي أن يطمحوا الى مستوى أعلى من مستوى قدوتهم .

جدول رقم (١٦) يبين توزيع افراد العينة وفقا
لمدى نجاحهم في محاولة التشبه بالقسوة .

النسبة المئوية	العدد	في الطريق الى تحقيق ماتريد
٥٧,٦٦%	٦٤	نعم
٣,٦٠%	٤	لا
٣٨,٧٤%	٤٣	لا ادرى
١٠٠%	١١١	الاجمالي

ومن بيانات الجدول السابق ، نجد ان اعلى نسبة منهم اجابوا بنعم ، فقد
بلغت نسبتهم حوالي ٥٨% ، بينما نجد نسبة الذين لا يدرون بلغت حوالي ٣٩% .
أما الذين اجابوا بلا فقد بلغت نسبتهم حوالي ٤% من جملة افراد العينة .

جدول رقم (١٧) يبين اثر القدوة على افراد
عينة الدراسة .

النسبة المئوية	العدد	اثر القدوة
٣٦,٩٤%	٤١	كبير
١٩,٨٢%	٢٢	متوسط
٠,٩٠%	١	ضعيف
—	—	معدوم
٤٢,٣٤%	٤٧	غير مجيب
١٠٠%	١١١	الاجمالي

وباستعراض الجدول السابق الذى يبين اثر القدوة في افراد العينة ،
يلاحظ أن نسبة الذين امتنعوا عن الاجابة ، بلغت ٤٢٫٣٤ % ، بينما نجد أن
نسبة الذين كان اثر القدوة فيهم كبيرا بلغت حوالي ٣٧ % ، أما نسبة
الذين كان اثر القدوة فيهم متوسطا فقد بلغت حوالي ٢٠ % ، وتكاد تتعذر
نسبة الذين كان اثر القدوة فيهم ضعيفا ، فقد بلغت حوالي ١ % ، ولم يكن
من بين افراد العينة من كان اثر القدوة فيه معدوما .

جدول رقم (١٨) يبين مدى مساعدة القدوة
للشباب في تخطيط حياتهم .

مدى مساعدة القدوة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٥	٨٥٫٥٩ %
لا	٥	٤٫٥٠ %
لا ادري	٨	٧٫٢١
لم يجب	٣	٢٫٧٠ %
الاجمالي	١١١	١٠٠ %

وتحليل بيانات الجدول السابق الذى يبين مدى مساعدة القدوة لافراد
العينة في تخطيط حياتهم ، يتضح ان اكبر نسبة منهم كانت اجاباتهم بنعم فقد
بلغت حوالي ٨٦ % ، بينما كانت نسبة اولئك الذين اجابوا بلا حوالي ٥ % ، أما
نسبة الذين كانت اجاباتهم بلا ادري ، فقد بلغت حوالي ٧٫٢ % من جملة
افراد العينة .

(جدول رقم (١٩) يبين اتجاهات افراد العينة تجاه القدوة)

النسبة المئوية		العدد		
لا	نعم	لا	نعم	
١٠,٨١%	٣٠,٦٣%	١٢	٣٤	تحرص على استشارة قدوتك في كل ما يواجهك من مشكلات
٣,٦٠%	٣٤,٢٣%	٤	٣٨	تسأل قدوتك عن اشياء لا تعلمها
١١,٧١%	٤٥,٩٤%	١٣	٥١	تعتقد بصحة كل المعلومات التي أدلى أو يدلي بها قدوتك
٩,٩٠%	٥٢,٦٥%	١١	٦٤	تحرص على أن تقلد قدوتك في كل صفاته
—	٦٢,٥٦%	—	٧٥	تشعر نحوه بالامتنان
٢,٧٠%	٦٤,٨٦%	٣	٧٢	تتحدث عنه امام الآخرين
٢,٧٠%	٥٤,٩٥%	٣	٦١	تحاول أن تنفع به الآخرين
٢٦,١٢%	١٢,٦١%	٢٩	١٤	تحاول أن تفرضه على الآخرين

وبدراسة بيانات الجدول السابق نلاحظ أن نسبة كبيرة من افراد العينة يشعرون بالامتنان نحوه قدوتهم وتبلغ ٦٨% مقابل لا شيء من الذين لا يشعرون بذلك ، ثم يلي في النسبة اولئك الذين يتحدثون عن قدوتهم امام الآخرين ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٦٥% مقابل ٣% لا يتحدثون عنها امام الآخرين .

ونجد حوالي ٥٥% من افراد العينة يحاولون ان يقتعوا بها الآخرين مقابل ٣% لا يحاولون ذلك .

أما نسبة الذين يحرصون على تقليد قدواتهم في كل صفاتهم فقد بلغت حوالي

٥٨ % ، مقابل ١٠ % لا يحرصون على ذلك .

كما نجد أن نسبة الذين يعتقدون بصحة المعلومات التي ادلى أو

يدلي بها القدوة حوالي ٤٦ % ، مقابل ١٢ % لا يعتقدون ذلك .

وهناك حوالي ٣٥ % يسألون القدوة عن أشياء لا يعلمونها مقابل ٤ %

من جملة افراد العينة لا يفعلون ذلك .

وتبلغ نسبة الذين يحرصون على استشارة القدوة في كل ما يواجههم من

مشكلات ٣٠,٦ % مقابل ١١ % لا يحرصون على ذلك .

أما نسبة الذين يحاولون فرض قدوتهم على الآخرين فقد بلغت نسبتهم

حوالي ١٣ % ، مقابل ٢٧ % لا يحاولون فرض قدوتهم على الآخرين ، وربما

يكون السبب في ذلك قناعهم بأن لكل شخص ذاتيته ومقاييسه الخاصة التي من

خلالها يستطيع ان يختار القدوة التي يرضاها هو .

جدول رقم (٢٠) يبين اثر

القدوة على مجالات التنمية

النسبة المئوية	العدد	المجال
٨٩,١٩ %	٩٩	في التنمية الاجتماعية
٥٥,٨٦ %	٦٢	في التنمية الاقتصادية
٦٥,٢٧ %	٧٣	في التنمية السياسية
٢٣,٨٢ %	٨٢	في التنمية الثقافية
٣٦,٠٤ %	٤٠	في مجالات اخرى

وباستعراض بيانات الجدول السابق يلاحظ أن نسبة كبيرة من افراد العينة ترى للقدوة اثرا كبيرا في مجال التنمية الاجتماعية ، وقد بلغت نسبتهم حوالي ٨٩,١% من جملة افراد العينة . ويرجع السبب في ذلك الى طبيعة مجال التنمية الاجتماعية نفسه من حيث انه مرتبط بالعادات والتقاليد وهذه للقدوة الحسنة دور كبير في التأثير عليها . وبلغت النسبة في التنمية الثقافية ٧٣,٨٧% ، وبلغت ٦٥,٧٢% في مجال التنمية السياسية ، بينما بلغت حوالي ٥٦% في التنمية الاقتصادية .

أما بالنسبة في المجالات الاخرى فقد بلغت حوالي ٣٧% ، وقد تبين من دراسة اجابات افراد العينة الذين اشاروا الى مجالات اخرى ، انها اشتملت على المجالات الاتية بنسب متفاوتة :

(التنمية الدينية — الثروة — التعليمية — الاخلاقية) .

جدول رقم (٢١) يبين توزيع افراد العينة وفقا لمدى استفادة المجتمع من القدوة .

مدى الاستفادة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠١	٩٠,٩٩%
لا	—	—
لا ادري	١٠	٩,٠١%
الجملة	١١١	١٠٠%

وتحليل بيانات الجدول السابق الذي يبين مدى استفادة المجتمع من القدوة ، نجد أن أكثر نسبة من افراد العينة اجابت بنعم فقد بلغت

نسبتهم حوالي ٩١% ، بينما لم يجب أى فرد من افراد العينة بـ (لا) ، أما نسبة الذين اجابوا (بلا ادرى) فقد بلغت ٩% من جملة افراد العينة .

جدول رقم (٢٢) يبين توزيع افراد العينة وفقا لامكانيات وسائل الاعلام على توجيه انظار المجتمع للاستفادة من القدوة .

الوسيلة	العدد	النسبة المئوية
الاذاعة	٨٥	٨٤,١٥%
التلفاز	٧٧	٧٦,٢٤%
المحافة	٧٢	٧١,٢٩%
الكتب والمجلات	٧٣	٧٢,٢٨%
المساجد (الخطب)	٨٣	٨٢,١٨%
مجال العمل أو الدراسة	٧٤	٧٣,٢٧%
اللقاءات (ندوات ومحاضرات)	٧٢	٧١,٢٩%
وسائل اخرى	٧	٦,٩٣%

من بيانات الجدول السابق ، اتضح ان اكبر نسبة من افراد العينة ترى الاذاعة من اهم الوسائل التي تساعد على توجيه انظار المجتمع للاستفادة من القدوة ، وتبلغ نسبتها حوالي ٨٤,١٥% من جملة افراد العينة ، تلبي ذلك المساجد (الخطب) في الاهمية ، فقد بلغت نسبتها حوالي ٨٢,١٨% ، ويأتي في المرتبة الثالثة بعد ذلك التلفاز بنسبة ٧٦,٢٤% ، أما مجال العمل أو الدراسة في المرتبة الرابعة ، وتبلغ نسبته ٧٣,٢٧% ، من جملة افراد العينة . ثم الكتب والمجلات وتأتي في المرتبة الخامسة وتبلغ نسبتها ٧٢,٢٨% ،

وتأتي في المرتبة السادسة على السواء كل من الصحافة واللقاءات العلمية كالتدوات والمحاضرات بنسبة ٢١٢% ، ثم وسائل أخرى ونسبتها حوالي ٦٩% ، وقد تبين من اجابات الذين اشاروا الى وسائل اخرى أنها اشتملت على وسائل مثل : (الفيديو والسينما والانشطة الطلابية والرحلات) .

جدول رقم (٢٣) يبين توزيع افراد العينة
وفقا لدرجة اقتناعهم بالقذوة كنموذج واقعي .

واقع القذوة	العدد	النسبة المئوية
يعكس واقع المجتمع	١٥	١٣,٥١%
يعكس واقعا يرتجيه المجتمع	٨٤	٧٥,٦٨%
يعكس واقعا مثاليا ولا يمكن تحقيقه	١٢	١٠,٨١%
يعكس واقعا يختلف في ظروفه وقيمه وتقاليده عن المجتمع .	—	—
الاجمالي	١١١	١٠٠%

باستعراض الجدول رقم (٢٣) الذي يبين واقع القذوة كنموذج نجد ان اعلى نسبة من افراد العينة ترى أن القذوة يعكس واقعا يرتجيه المجتمع السعودي ، فقد بلغت نسبتهم حوالي ٧٦% ، ويرجع السبب في ذلك الى غلبة الشعور الديني لدى افراد العينة .
بينما كان نسبة الذين يرون أن القذوة تعكس واقع المجتمع فتبلغ حوالي ١٤% من جملة افراد العينة .

أما نسبة الذين يرون أنه يعكس واقعا مثاليا لا يمكن تحقيقه فقد بلغت حوالي ١١ % ، وهي نسبة قليلة وذات نظرة يائسة ٠٠ لم تراه من الاختلاف الحاصل بين القول والتطبيق ٠

في حين لم يجب أى فرد من افراد العينة ، بأن القدوة تعكس واقعا يختلف في ظروفه وقيمه وتقاليده عن المجتمع ، ويلاحظ هنا أن هذه الاجابة تؤكد ما سبق ان بيناه في جدول رقم (١٢) الخاص بتحديد القدوة ، حيث لم يختار أى من افراد العينة قدوتهم من الشخصيات العالمية أو الغربية ، وكانت اختياراتهم تؤكد الطبيعة الدينية للمجتمع السعودي ، ولذلك لم يراحد من افراد العينة ان القدوة تعكس واقعا يختلف مع واقع المجتمع السعودي ٠

ملخص الدراسة والتوصيات

- خلص الباحث من خلال الدراسة الميدانية بالعديد من التوصيات ، وقد يكون من المفيد هنا قبل ان نتعرض لهذه التوصيات ان نقدم خلاصة لاهم ما توصل اليه الباحث من نتائج وذلك على النحو الآتي :-
- أهمية القدوة : كان هناك اجماع من قبل افراد العينة بأهمية القدوة ، وقد بلغت نسبته ١٠٠ % . كما اكدت نسبة كبيرة تبلغ ٧٦٫٦ % ترى أهمية وجود اكثر من قدوة للفرد الواحد .
- سبب الاهمية : لقد تراوحت الاسباب التي ذكرها افراد العينة لاهمية القدوة ، وجاء في المرتبة الاولى بنسبة ٦٣٫٦ % انها تدعم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع . وتتفق هذه النتيجة مع ما اكدته الابحاث العلمية بالنسبة " لحملات وسائل الاعلام الجماهيرى أنها يحتل بشكل عام أن تدعم الآراء الموجودة بين الجمهور اكثر مما تغير تلك الآراء " (١)
- ومن ناحية اخرى فان للقدوة دور في تطوير المجتمع السعودي وتثميته ، وفي تعليم العادات السلوكية الجديدة ، وفي نشر الافكار والمعلومات الجديدة ، وكانت النسب المئوية كالتالي ٣٣٫٣٣ % ، ٢٦٫١٣ % ، ٢٠٫٧٢ % من جملة افراد العينة .
- وبخصوص مصادر المعلومات عن القدوة ، فقد احتل القرآن الكريم والمنصة النبوية وكتب التراث المرتبة الاولى . ثم جاءت اشكال الاتصال الشخصي

(١) د . جهمان رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، ص (٦١٤) .

بصفة عامة كالأسرة والأصدقاء والزملاء والاساتذة... في المرتبة الثانية .
أما وسائل الاعلام الجماهيرية فكان ترتيبها الثالث بين مجموعات
المصادر المختلفة .

— وبالنسبة لمجال القدوة أو ما اشتهرت به ، جاء المجال الديني في
المرتبة الاولى .

يليه المجال العلمي والثقافي ثم المجال السياسي ... أما الرياضة والفن
فلم تجذب سوى ٨١% من جملة افراد العينة ، ولهذا نجد الشخصيات
الاسلامية وعلى رأسها المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين
وكبار القادة والدعاة هم في نظر الشباب القدوة الحقيقية التي يحتذون
حذوها .

— كما اثبتت الدراسة ايضا وعي الشباب ونضجه ، فهو لا يختار القدوة عن
تقليد ومحاكاة ، ولكن عن دراية وعلم كاف بها يساعدهم على الحكم والتعرف
عليها .

— أما الصفات التي جذبت انظار الشباب الى القدوة فكانت اهمها القدرة
على القيادة والامانة والشرف والكرم والشجاعة والمثابرة ، وهي صفات
احوج ما يكون الشباب الى تعلمها والتمسك بها ، ولذلك كانت هناك
نسبة كبيرة تتطلع الى الاقتراب من القدوة في هذه الصفات وتبلغ
٢٦٦% من جملة افراد العينة ، ونسبة ٢١٦% تأمل أن تكون مثلها .
— ويلاحظ أيضا أن الايمان بالقدوة لم يصل بالشباب الى درجة محاولة
فرض هذه القدوة على الآخرين ، ولم يوافق على ذلك سوى ١٢٦% فقط
وهي نسبة ضئيلة ... أما قدر ما يملكه الشباب من مشاعر للقدوة فكبير ...

نسبة من يشعر بالامتنان تبلغ ١٧٦% ، ومن يتحدثون عن قدوتهم امام الآخرين ٦٤٩% ، ومن يحاولون اقتناع الآخرين بها تبلغ ٥٤٩١% من جملة افراد العينة .
- وبالنسبة لاثرا القدوة على مجالات التنمية ، جاءت التنمية الاجتماعية فسي
المرتبة الاولى ، يليها الثقافية فالسياسية والاقتصادية ، واكدت اغلبيه العينة -
ما يقرب من ٧٥% - على مسئولية المجتمع عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية ،
واشكال الاتصال الشخصي في تسليط الاضواء على الاشخاص البارزين وتقديرهم
كقدوة أو نماذج يحتذى بها الشباب .

- ومن النتائج الهامة التي اكدتها الدراسة ، والتي تعكس الانقسام الحقيقي
الذي يعيشه الشباب ، ان القدوة التي يقتدى بها الشباب لا تعكس واقع المجتمع
الفعلي - نسبة ١٣٥% - ولكنها تعكس واقعا يرتجيه المجتمع - ٧٥٧٠% -
أو واقعا مثاليا ولا يمكن تحقيقه لدى ١٠٨% من جملة افراد العينة .

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن استخلاص التوصيات الاتية :-

١- ان تهتم المؤسسات التربوية والاعلامية بتقديم كافة الموضوعات والمعلومات
التي تساعد النشء والشباب على اختيار القدوة الحسنة ، وان تساعد
على حسن هذا الاختيار ، بما تعتمد الى ابرازه من صفات حسنة متوافرة
في هذه القدوة .

٢- الا تكفي المؤسسات التربوية والاعلامية بمجرد تقديم القدوة فقط ، ولكن
ان تحرص على أن تكون هي نفسها قدوة للآخرين ، بما تقدمه من مضمون ،
وبما تدعو اليه من قيم وافكار ومبادئ ، وذلك حتى تبتعد عن دائرة
التافه التي قد تفقد ثقة المواطنين أو الجمهور المتعامل معها .

- ٣- الا تقتصر النماذج التي تقدمها هذه المؤسسات على مجال واحد فقط من مجالات الحياة ، وانما عليها ان تقدم النماذج في المجالات المختلفة كالمجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية . . . الى جانب المجال الديني الذي يأتي عادة في المرتبة الاولى بحكم الطبيعة الدينية لهذه المجتمعات ، وان تربط بين نماذج القدوة ، وبين خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية . . .
- ٤- ان تحرص المؤسسات التربوية والاعلامية ، وهي تقدم هذه النماذج على التأكيد على امكانية تقليد هذه النماذج والوصول الى مستواها ، لا أن تقدمها على انها صعبة المنال أو متعذرة التحقيق .
- ٥- ان تحرص المؤسسات الاعلامية بصفة خاصة على تقديم نماذج واقعية تعكس طبيعة المجتمع وعاداته وقيمه وتراثه ، وان تتجنب النماذج المستوردة من القدوة . . . وهذا يعني من ناحية اخرى أن تتقي هذه المؤسسات مضمونها من كافة ضروب البطولة ونماذج القدوة التي تعكس واقع المجتمعات الاخرى ، والتي تتضمنها الموضوعات والمسلسلات والافلام المستوردة التي تقدمها اجهزة الاعلام ووسائله .
- ٦- ان تستخدم المؤسسات الاعلامية كافة امكانياتها الفنية وقدراتها متضافرة مع اجهزة الدعوة الاسلامية والمؤسسات التربوية الاخرى على العناية بتقديم القدي المناسب لظروف المجتمع السعودي على أن تتجهج في سبيل تحقيق ذلك المنهج العلمي القائم على التخطيط والمتابعة والبحوث الميدانية المستمرة ، حتى يكون ما تقدمه هذه المؤسسات انعكاسا لمتطلبات الواقع المعاصر والتنمية في المجتمع السعودي .

والله ولي التوفيق

تم بحمد الله

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

المعهد العالي للدعوة الاسلامية

قسم الاعلام

شعبة الصحافة



مسلسل



استمارة بحث عن

الاثرا الاعلامي للقدوة الحسنة

دراسة ميدانية

على طلاب جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة

الملك سعود بالرياض

اعداد

صالح بن عبدالله الصالح الخليف

اشراف

الاستاذ الدكتور : محمد منير حجاب

استاذ الاعلام الاسلامي المشارك

بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

للعام الجامعي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات :-

=====

- ١- الاجابة على اسئلة هذه الاستمارة سوف تستخدم لفرض علمي وليس لفرض آخر .
- ٢- نرجو مراعاة الدقة والامانة وعدم الانحياز في الاجابة على الاسئلة المرفقة ، لأن اجابتم تعد مساهمة منكم في خدمة البحث العلمي والمجتمع .
- ٣- كتابة الاسم ليست ضرورية في هذه الاستمارة .
- ٤- من فضلك ضع علامة (/) أمام الاجابة التي تناسبك في حالة السؤال المقفول ، اما في حالة السؤال المفتوح فتوضع الاجابة كاملة في الفراغ الممد لذلك .
- ٥- نشكر لكم تعاونك معنا ونرحب بملاحظاتكم التي نود تدونها في مكانها المناسب من هذه الاستمارة .

اولا : بيانات عامة :-

(١) هل تعتقد بأهمية القدوة ؟ ☐ نعم ☐ لا

(٢) اذا كانت اجابتك بنعم ، فهل لأنها ..

☐

أ) ضرورة لنشر افكار ومعلومات جديدة .

☐

ب) ضرورة لتدعيم القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع .

☐

ج) ضرورة لتعليم عادات وسلوكيات جديدة .

☐

د) ضرورة لتطوير المجتمع السموى وتنميته .

هـ) ضرورة لأسباب اخرى مثل

.....

☐

لا

☐

نعم

س٣) هل لك اكثر من قدوة ؟

س٤) اذا كان الجواب بنعم ، فاذكر

الاسم	المجال
أ)	أ)
ب)	ب)
ج)	ج)

س٥) ما هو مصدر معلوماتك عن قدوتك ؟ ضع علامة () أمام المصدر او

المصادر التي حصلت منها على معلومات عن قدوتك .

☐

و) من الفيديو

☐

أ) من القرآن الكريم والسنة النبوية

☐

ز) من السينما

☐

ب) من الكتاب الدينية والتاريخ والتراث

☐

ح) من الاسرة

☐

ج) من الصحف

☐

ط) من الاقارب والجيران

☐

د) من الاذاعة

☐

ي) من الاصدقاء والزملاء

☐

هـ) من التلفاز

☐

ك) من الاساتذة

ل) من مصادر اخرى (اذكرها)

.....

سج) ما مجال قدوتك الأكثر تركيزا ؟

☐

أ) المجال الديني

☐

ب) المجال العلمي والثقافي

☐

ج) المجال الرياضي والفني

☐

د) المجال السياسي

هـ) مجال آخر (اذكره) :

لا

س٧) هل تستطيع ان تحدد من هو قدوتك؟ نعم

☐☐

أ) الرسول صلى الله عليه وسلم

☐☐

ب) أحد الخلفاء الراشدين (اذكره)

☐☐

ج) أحد القادة أو الدعاة الدينين =

☐☐

د) أحد الزعماء السياسيين =

☐☐

هـ) شخص آخر =

☐☐

سد) اذا أجبت على السؤال السابق بـ (نعم) ، فلماذا اتخذته قدوة لك ؟

-

-

-

-

سه) هل تعتقد أن معلوماتك عن قدوتك :

☐

أ) كثيرة تجعلك تتعرف وتحكم عليها

☐

ب) معقولة = = =

☐

ج) قليلة ولكن مفيدة تجعلك تتعرف وتحكم عليها

☐

د) قليلة ولكن لا تستطيع الحكم عليها

☐

هـ) لا أعرف شيئا ولكني وجدت الآخرين يتخذونه قدوة لهم

☐

س١٠ ما هي الصفات التي أعجبتك في الشخصية التي تتخذها قدوة لك ؟ ضح
علامة (✓) امام الصفه او الصفات التي أعجبتك :

<input type="checkbox"/>	(أ) الشرف	<input type="checkbox"/>	(ح) الذكاء	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	(ب) النبيل	<input type="checkbox"/>	(ط) الابداع	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	(ج) الكرم	<input type="checkbox"/>	(ي) القوة	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	(د) الامانة	<input type="checkbox"/>	(ك) الشدة	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	(هـ) الشجاعة	<input type="checkbox"/>	(ل) المركز الاجتماعي المتفوق	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	(و) القدرة على القيادة	<input type="checkbox"/>	(م) الفني	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	(ز) المثابرة	<input type="checkbox"/>	(ن) صفات أخرى (اذكرها)	<input type="checkbox"/>

س١١ هل تحاول أن تكون

<input type="checkbox"/>	(أ) قريبا من قدوتك .	<input type="checkbox"/>	(ب) مثلها
<input type="checkbox"/>	(ج) أفضل منها		

س١٢ هل تعتقد أنك في الطريق الى تحقيق ما تريد ؟

<input type="checkbox"/>	(أ) نعم	<input type="checkbox"/>	(ب) لا	<input type="checkbox"/>	(ج) لا أرى
--------------------------	-----------	--------------------------	----------	--------------------------	--------------

س١٣ اذا كانت الاجابة ب (نعم) ، فهل تعتقد أن أثر قدوتك في ذلك :

<input type="checkbox"/>	(أ) كبير	<input type="checkbox"/>	(ج) ضعيف
<input type="checkbox"/>	(ب) متوسط	<input type="checkbox"/>	(د) معدوم

س١٤ هل تعتقد أن مراجعتك لقدوتك هذه اما بالمقابلة الشخصية او الكتابة اليها

او القراءه الكثيره عنها قد تساعدك في تخطيط حياتك ؟

<input type="checkbox"/>	(أ) نعم	<input type="checkbox"/>	(ب) لا	<input type="checkbox"/>	(ج) لا أرى
--------------------------	-----------	--------------------------	----------	--------------------------	--------------

س ١٥ هل اعجابك بالشخصية التي تتخذها قدوة لك يجعلك

لا	نعم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

(أ) تحرص على استشارة قدوتك في كل ما يواجهك من مشكلات
 (ب) تسأل قدوتك عن أشياء لا تعلمها
 (ج) تمتدق بصحة كل المعلومات التي يدلي اوالدى بها قدوتك
 (د) تحرص على أن تقلد قدوتك في كل صفاته

س ١٦ هل يصل اعجابك بالشخصية التي تتخذها قدوة لك الى الدرجة التي تجعلك :

لا	نعم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

(أ) تشمر نحوها بالامتنان
 (ب) تتحدث عنها أمام الآخرين
 (ج) تحاول أن تقنع بها الآخرين
 (د) تحاول أن تفرضها على الآخرين

س ١٧ ما هي الجوانب الهامة المتوافرة في قدوتك والتي تساعد على تنمية المجتمع السعودي ؟

.....

.....

.....

.....

س ١٨ في أى من مجالات التنمية يمكن لقدوتك أن يكون لها تأثيرات هامة ؟

(أ) في التنمية الاجتماعية ☐ (ب) في التنمية الثقافية ☐
 (ج) في التنمية الاقتصادية ☐ (د) في مجالات أخرى مثل :
 (هـ) في التنمية السياسية ☐

س ١٩ هل تعتقد أن المجتمع السعودي في حاجة اكثر للاستفادة من قدوتك ؟

(أ) نعم ☐ (ب) لا ☐ (ج) لا ادري ☐

س ٢ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بـ (نعم) فط هي الوسائل التي تمتد

أنها سوف تساعد على الاستفادة من قدوتك ؟

أ) الاذاعة

ب) التلفاز

ج) الصحافة

د) الكتب والمقالات والمجلات

هـ) المساجد (الخطب)

و) مجال العمل او الدراسة

ز) اللقاءات (ندوات ومحاضرات)

ح) وسائل اخرى (اذكرها)

.....

س ٢١ بالنسبة لقدوتك كنموذج : هل تمتد :

أ) انها نموذج يعكس واقع المجتمع السعودي

ب) انها نموذج يعكس الواقع الذي يرتجيه المجتمع السعودي

ج) انها نموذج يعكس واقعا مثالا ولا يمكن تحقيقه

د) انها نموذج يعكس واقعا يختلف في ظروفه وقيمه وتقاليده

عن المجتمع السعودي المسلم

س ٢٢ اذا كانت اجابتك على السؤال الأول (بلا) فما هي في رأيك اسباب ذلك ؟

أ) قناعتك بأن لكل شخص ذاتية الخاصة وشخصيته المنفردة

ب) قناعتك بأن طموحاتك أكبر من الاقتدار بقدره معينه

ج) قناعتك بأنك لم تلاق الى الآن ما يسمونه قدوة حسنة

د) لسبب آخر (اذكره)

.....

ثانيا : معلومات أولية :-

(١) الجنس (أ) ذكر ☐ (ب) أنثى ☐

(٢) السن (أ) ٢٠ سنة فأقل ☐
(ب) ٢١ إلى ٢٥ ☐
(ج) ٢٦ إلى ٣٤ ☐
(د) ٣٥ إلى ٤٥ ☐
(هـ) ٤٥ فأكثر ☐

(٣) الحالة الاجتماعية : (أ) أعزب ☐ (ب) متزوج ☐ (ج) أرمل ☐

(٤) الحالة السكنية ☐
(أ) منفرد ☐
(ب) مع الأصدقاء ☐
(ج) مع الأهل ☐
(د) مع أحد الأقرباء ☐
(هـ) مع الزوجة ☐

(٥) محل الميلاد

(٦) محل الإقامة : (أ) في السكن الجامعي ☐
(ب) مع الأهل ☐

(٧) (أ) الجامعة :

(ب) الكلية :

(ج) القسم :

(د) التخصص :

(هـ) المستوى الدراسي :

المراجع

- القرآن الكريم .
- د . ابراهيم امام : الاعلام الاسلامي - المرحلة الشفهية - مكتبة
الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠ م .
- ابن منظور ، لسان العرب المحيط - دار لسان العرب - بيروت - ط ٦ .
- أبو السعود بن محمد العمادى الحنفى : تفسير ابي السعود - مكتبة
الرياض الحديثة - الرياض - ج ٤ .
- ابو منصور محمد بن احمد الازهرى : تهذيب اللغة - دار المصرية
للتأليف والترجمة .
- د . احمد بدر : الاعلام الدولي - دراسات في الاتصال والدعاية الدولية -
مكتبة غريب .
- د . جيهان رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام - دار الفكر العربي .
- د . حامد عبدالسلام زهران : علم النفس الاجتماعي - عالم الكتب - القاهرة .
- د . حسن عيسى الظاهر : الدعوة الاسلامية في غرب افريقيا ، وقيام دولة
الفولاني - ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- د . زيدان عبد الباقي : وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية
والتربوية والادارية والاعلامية - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط ٢
١٩٧٩ م .
- د . سعد عويس : القدوة في محيط النشء والشباب - دراسات علمية
وتربوية - دار الفكر التربوى - ١٩٧٩ م .

- د . سمير محمد حسين : بحوث الاعلام — المبادئ والتطبيق — عالم الكتب — ط ١ — القاهرة ١٩٧٦ م .
- د . سيد احمد عثمان : علم النفس الاجتماعي التربوي — الجزء الاول (التطبيع الاجتماعي) — مكتبة الانجلو المصرية .
- سيد قطب : في ظلال القرآن — دار الشروق .
- الطفل المصرى في اطار الرعاية الصحية والنفسية — ابحاث اعادة بناء الانسان المصرى — التقرير الرابع — جامعة الاسكندرية .
- د . عبد الحميد الهاشمي — الرسول العربي المربي — دار الثقافة للجميع — سوريا — دمشق — ط ١ — ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- عبد السلام هارون : تهذيب سيرة ابن هشام — مؤسسة الرسالة — بيروت .
- عبدالله سعد الضياف ، الاثر الاعلامي للتجار المسلمين في جنوب شرق آسيا — رسالة ماجستير — ١٤٠٣ هـ .
- عبدالله علوان : تربية الاولاد في الاسلام — ج ٢ — دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت .
- د . عبداللطيف حمزة : الاعلام في صدر الاسلام — القاهرة — دار الفكر العربي — ط ٢ — ١٩٧٨ م .
- علي بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات — مكتبة لبنان — بيروت ١٩٦٩ م .
- د . عماره نجيب : الاعلام في ضوء الاسلام — مكتبة المعارف — الرياض — ط ١ — ١٤٠٠ هـ .
- الغزالي خليل عيد : تفسير سورة الاحزاب — مؤسسة المدالله للطباعة والنشر والتوزيع — ١٤٠٢ هـ .

- محمد بن احمد الزنجاني : تهذيب الصحاح — دار المعارف بمصر.
- د . محمد رأفت سعيد — الرسول المعلم ومنهجه في التعليم —
- دار الهدى للنشر والتوزيع — سوريا — دمشق — ط ١ — ١٤٠٢ هـ .
- محمد طنطاوى دنيا : التربية ودورها في رفع المستوى الصحي —
- دار البحوث العلمية — الكويت ط ١ — ١٣٩٥ هـ .
- محمد الغزالي : فقه السيرة — دار الكتب الحديثه — ١٩٧٦ م .
- محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين — دار المعرفة
- للطباعة والنشر ط ٣ — بيروت — ١٩٧١ م .
- د . محمد كمال الدين امام : النظرة الاسلامية للاعلام محاولـة
- منهجية — دار البحوث العلمية — الكويت — ط ٢ — ١٤٠٣ هـ .
- د . محمد يحيى كمال العجيزى : نحو نظرية اسلامية للتعليم — مقال
- في مجلة كلية العلوم الاجمالية — عدد ٧ — ١٤٠٣ هـ — ادارة الثقافة
- والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- د . محي الدين عبدالحليم : الاعلام الاسلامي وتطبيقاته العلمية — مكتبة
- الخانجي — ط ١ — ١٩٨٠ م .
- د . مصطفى زيدان : معجم المصطلحات النفسية والتربوية — جدة —
- ١٣٩٩ هـ .
- د . مصطفى السقيني ، علم الاجتماع التربوى في اجتماعات التربية — دار
- النهضة العربية ١٩٧٨ م .
- منجد الطلاب : دار المشرف — بيروت — ط ٢١ — ١٩٧٧ م .
- د . منير حجاب : مدخل في علم الاحصاء الاعلامي — مذكرة استئسل —
- جامعة اسيوط — ١٩٨١ م .

- د ٠ منير حجاب : نظريات الاعلام الاسلامي - المبادئ والتطبيق -
الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٢ م .
- د ٠ منير حجاب : مبادئ الاعلام الاسلامي - الهيئة المصرية العامة
للكتاب - ط ١ - ١٩٨٢ م .
- د ٠ منيره المعصره : انحراف الاحداث ومشكلة العوامل - المكتب المصري
الحديث للطباعة والنشر - الاسكندرية - ١٩٧٤ م .
- يحيى بن سلام : التصارييف (تفسير القرآن مما اشتبهت اسماءه وتصرفت
معانيه) تحقيق : هند شلبي - الشركة التونسية للتوزيع .
- يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الاطفال - دار المعارف -
سلسلة اقرأ ٤٨٣ - يناير ١٩٨٣ م) - القاهرة .
- د ٠ يوسف محمد قاسم : ضوابط الاعلام في الشريعة الاسلامية وانظمة
الملكة العربية السعودية - عادة شئون المكتبات - جامعة الرياض -
١٣٩٩ هـ .
- يوسف ميخائيل اسعد : الشخصية القوية - مكتبة غريب - القاهرة .